جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

المسجد العتيق بحاسي خليفة ودوره الدعوي والتعليمي

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وثقافة اسلامية

اعداد الطالبات:

- ✓ **حميداني خولة**
- ✓ **سبع صابرين**
- ✓ **صوالح محمد صفاء**
- ✓ **عبد الجواد حنان**

تحت إشراف:

الطاهر عمارة الأدغم

السنة الجامعية: 1439-1440هـ/2018-2019م.



شكر وعرفان

الشكر اولا و اخيرا لله عز وجل الذي بحمده تمت الدراسة

اما بعد:

لا يسعنا في هذا المقام الا ان نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مشرفنا الاستاذ الطاهر اعماره لدغم

الذي أسعدنا وزودنا بنصائحه القيمة طيلة فترة بحثنا

كما يمتد شكرنا إلى جميع من أسعدنا في هذا البحث وخاصة الطالب حميد انلي لزهاري

والله الحمد و الشكر من قبل ومن بعد

الإهداء

اهدي هذا العمل إلى الذي قال الله عز وجل فيهما:

" وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إل من علمني العطاء بدون انتظار والدي العزيز

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفيها قدرها

إلى ملاكي وسر وجودي في الحياة

والدتي حفظها الله ورعاها

إلى سندي في الحياة إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى جميع الأهل وصديقاتي اللاتي ساعدنني في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

حنان عبدا لجواد



الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين أهدي عملي هذا إلى:

من تفرح عند فرحي وتحزن عند حزني لكي تشعرني بأنني لست وحيدة...

إهدائي لكِ * أمي * يا أغلى من روحي يا من أحسنت تربيتي وأعانتني بالصلوات والدعوات يا أغلى إنسان في الوجود أدامك الله لي .

ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة ويا من علمتني معنى الكفاح وبفضل تحفيزك وتشجيعك أوصلتني إلى ما أنا عليه اليوم * أبي الغالي * يا تاج رأسي أدامك الله لي.

إليك يا من زرعت فيَّ همسات التفاؤل والأمل زوجي الغالي * حمزة * أدامك الله سندا لي في هذه الحياة.

وإلى ابنتي الصغيرة * مرام * حفظك الله.

وإلى من يجعلون أحمل ذكريات طفولتي إخوتي وأخواتي الأعزاء.

وإلى صديقاتي اللاتي ساعدنني في إنجاز هذا العمل المتواضع.

موالج محمد صفاء

الإهداء

إلى من كانت سببا في وجودي إلى التي سهرت على راحتي صغيرة وحرصت على مستقبلي كبيرة إلى التي غمرتني بحبها مرارا إلى احب مخلوق إلى قلبي- ماما الغالية - اطال الله في عمرها والبسها ثوب الصحة والعافية ومتعني برك ورد جميلك وان يجمعني واياك بالفردوس الاعلى

إلى من هو غائب عني بالجسد وحاضر معي دائما بروحه الطاهرة رحمه الله واسكنة الله فسح جنانه

إلى الذي كد وسعى لتربيتي وتعليمي ما ينفعني ووفر لي جميع السبل من اجل تخطي العلم والمعرفة إلى من هو سندي بعد والدي - أخي العزيز-

إلى من هو سندي وأب ابني ومشجع طموحي الذي وقف معي في السراء والضراء إلى من زرع فيَّ همسات التفاؤل والامل زوجي الحبيب ادامك الله تاجاً فوق رأسي

إلى فلذة كبدي ادامه الله لي واطال في عمره على أمل ان اراه يوما في هذه الدرجات والمراحل من التفوق والنجاح

ابني الغالي علي

إلى القلوب الطاهرة والرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي اخوتي واخواتي

إلى الأخوات اللاتي لم تلدهن امي إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء ايمان- خديجة

إلى صديقات الدراسة اللاتي تقاسمت معهن الأيام بحلوها ومرها صابرين –صفاء –حنان –سعاد

إلى ابن عمي لزهاري الذي كان نعم الاخ طيلة فترة دراستي وسندا لي في اوقات الحاجة

إلى كل معلم وكل استاذ ودكتور وإلى كل من ساعدني ووضع بصمته في مساري العلمي لهم كل التحية والتقدير

خولة



الإهداء

إلى من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد

إلى من كللهما الله بالهيبة والوقار، إلى من علماني العطاء دون إنتظارٍ ،وستبقى كلماتهما نجوماً اهتدي بها اليوم والغد وإلى الأبد

أمي الحبيبة وأبي الحنون

إلى من كنت أعيش على امل أن يكون لي واليوم ها هو معي زوجي قرة عيني

كمال فطحيزة سعد

إلى من استمد منهم عزتي ورفاق دربي

إخوتي وأخواتي

اتلى صديقات دربي ورفيقات عمري إيمان – مريم – نوال – دلال – مسعودة –

والى صديقات الدراسة

حنان – خولة – صفاء - سعاد

صابرين

ملخص

يتحدث هذا البحث عن الدور الدعوي والتعليمي الذي تساهم فيه المساجد في الدعوة إلى الله.

ويرتكز هذا العمل تحديدا على المسجد العتيق بالهمائسة بحاسي خليفة ولاية الوادي بالجنوب الجزائري ويدور حول الإشكالية التالية:

ما هو دور المسجد العتيق؟ وما هي أبرز وأهم النشاطات الفعاليات التي يقوم بها المسجد في الدعوة إلى الله؟

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي كونهما الأنسب له.وصفي حيث يرتبط بظاهرة معاصرة واستقرائي يتبع ما ورد في أهمية ومشروعية الدعوة إلى الله.

ومن نتائج هذه الدراسة أن:

المسجد العتيق ليس فقط مكان للعبادة وإنما هو وسيلة لنشر الدعوة إلى الله.

Abstract

This research deals with the role of prayer and education in which mosques contribute to the call to God. This work is based specifically on the ancient mosque in Al-Hamssas and revolves around the following problems: What is the ancient mosque? What are the most prominent and important activities and events of the mosque in the call to God? We have adopted in this study the descriptive discriptive method as the most appropriate for him. My description as it relates to a contemporary and inductive phenomenon that follows the importance and legitimacy of the call to God and we benefited from this study

The ancient mosque is not only a place of worship but a means of propagating the call to God

مقدمة

مقـدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تبيانا لكل شيء وجعل الدعوة إليه شرفا وعبادة قال تعالى ﴿وَمَنْ اَحسَنُ قَولاً مِمنْ دعَا إِلَى الله وَعَمِلَ صَالِحًا وقَالَ إِنني مِن المَسلِمِين﴾[سورة فصلت الأية480] والدعوة إلى الله مصدر عظيم لأجر الله وثوابه قال ﷺ "لإن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمد النعم". ولكل عبادة فقه وأحكام والدعوة إلى الله لها فقهها وأحكامها ومتطلباتها التي تتجدد لتلائم أحوال المدعوين.

وفي هذا الزمان أصبح للمؤسسات دور متعاظم في حياتنا وأصبح لمنظمات المجتمع المدني ومؤسساته دور عظيم في التأثير ولذا كان لزاما علينا أن نبحث عن مؤسساتنا الدعوية ونحيي دورها ونعظم تأثيراها، وليس هناك مؤسسة دعوية أعظم من المسجد الذي انزوى دوره في حياتنا وتضاءل حتى انحصر في أداء الصلاة ورغم أنها عماد الدين إلا أن دور المسجد أكبر من ذلك ولذا كان هذا البحث إسهاما منا في هذا السياق.

إشكالية الدراسة:

من خلال إشكالية بحثنا نحاول الإجابة عن السؤال الجوهري التالي:

ما هو الدور الدعوي والتعليمي للمسجد العتيق بالهمائسة بحاسي خليفة؟

و لمعالجة هذه الإشكالية والعمل على تحليلها تتفرع عنها:

- ✓ ماهية الدعوة إلى الله؟
- ✓ وما هو دور المسجد العتيق في الدعوة إلى الله؟
- ✓ وما هي أهم وأبرز النشاطات والفعاليات التي يقوم بها المسجد في الدعوة إلى الله؟

أهمية الموضوع

1- دور المساجد في الدعوة كونها تشمل جميع فئات المجتمع (المتعلم والأمي- الصغار والكبار)
2- حفظ تاريخ المسجد من الضياع والاندثار.
3- دراسة الدور الدعوي والتعليم للمسجد العتيق بالهمائسة.

أسباب اختيار الموضوع

ترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب موضوعية وذاتية تتمثل في ما يلي:

أ- الأسباب الموضوعية:

- ✓ الدور الذي يلعبه المسجد في الدعوة إلى الله.
- ✓ ضرورة الاعتناء بالمساجد وتوثيقها

ب- الأسباب الذاتية:

- ✓ رغبتنا الجامحة وميولنا إلى هذا النوع من الدراسات.
- ✓ قربنا وانتمائنا إلى منطقة الدراسة مما سهل علينا التعامل مع مجتمع الدراسة.
- ✓ أن هذا الموضوع خصص حول المسجد العتيق بالهمائسة.
- ✓ أهمية النشاط الدعوي الذي يساهم به المساجد.
- ✓ الحاجة إلى الوقوف على واقع الجهود الدعوي الذي تقوم به المساجد التي تسعى للنهوض بمستوى الأمة الإسلامية.
- ✓ كما تجلب رغبتنا في عمل هذه الدراسة حيث لا توجد دراسة مستقلة تناولت الأنشطة الدعوية للمسجد العتيق.

أهداف البحث:

- ✓ التذكير بأهمية المسجد في حياة المسلمين.
- ✓ إبراز دور المسجد في نشر الدعوة إلى الله.
- ✓ عدم وجود دراسات سابقة للمسجد العتيق .

منهج البحث:

وصفي: تعد هذه الدراسة وصفية من حيث كونها منهجيا يرتبط بظاهرة معاصر بقصد وصفها وتفسيرها.

استقرائي: وذلك عن طريق استقراء وتتبع ما قامت به وتتبع ما قام به المسجد العتيق بالهمائسة من أساليب ووسائل دعوية.

التزامات منهجية:

- ✓ خرجنا الأحاديث من مصادرها.
- ✓ وضعنا رقم الآية في المتن تكريما للقرآن.

- ✓ وذكرنا المعلومات الواردة عن كل مرجع.
- ✓ أعدنا صياغة الكلام مع من تقابلنا معهم، ولم نكتب حديثهم حرفيا.

خطة البحث:

المبحث الأول: ماهية الدعوة إلى الله.

المطلب الأول: الدعوة لغة.

المطلب الثاني: الدعوة في الاصطلاح.

المطلب الثالث: حكم الدعوة.

المطلب الرابع: وسائل الدعوة.

المطلب الخامس: أساليب الدعوة.

المبحث الثاني: ماهية المسجد.

مطلب الأول: المسجد لغة.

المطلب الثاني: المسجد في الاصطلاح.

المطلب الثالث: مكانة المسجد.

المطلب الرابع: أهمة المسجد.

المبحث الثالث: ماهية التعليم.

المطلب الأول: التعليم لغة.

المطلب الثاني: التعليم في الاصطلاح.

المطلب الثالث: أهداف التعليم.

المطلب الرابع: شروط التعليم.

المبحث الرابع: ماهية المسجد العتيق.

المطلب الأول: الموقع والتسمية.

المطلب الثاني: التأسيس والتطور.

المطلب الثالث: الشكل القديم والحالي للمسجد

المبحث الخامس: الأئمة والقائمون على خدمة المسجد

المطلب الأول: الأئمة والمؤذنون والقائمون

المطلب الثاني: الإمام محمد حدد نموذجا

المبحث السادس: دور المسجد الدعوي والتعليمي

المطلب الأول: دوره الدعوي والتعليمي

المطلب الثاني: النشاط الدعوي النسائي للمسجد

المبحث الأول: ماهية الدعوة الى الله

المطلب الأول: الدعوة لغة

المطلب الثاني : الدعوة في الاصطلاح

المطلب الثالث: حكم الدعوة

المطلب الرابع: وسائل الدعوة

المطلب الخامس: اساليب الدعوة

المبحث الأول: ماهية الدعوة إلى الله

الدعوة إلى الله من أفضل الأعمال وأقرب القربات وأوجب الواجبات، وهي سبيل الأنبياء والرسل، ووعد الله القائمين بها أجرا عظيما وثوابا جزيلا في الدنيا والآخرة، بل إن الله عز وجل جعلها شعارا لأتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام.

المطلب الأول: الدعوة لغة

الدعوة

أ– لغة: الطلب، يقال: دعا بالشيء: طلب إحضاره: ودعا إلى الشيء: حثه على قصده، يقال: دعاه إلى القتال، ودعاه إلى الصلاة، ودعاه إلى الدين، وإلى المذهب: حثه على اعتقاده وساقه إليه.[1]

الدعوة بمعنى التبليغ: اسم من الفعل دعا ومصدره دعاء، والدعاء في اللغة الرغبة إلى الله فيما عنده من الخير، والابتهال إليه بالسؤال، ومنه قوله تعالى: ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [سورة الأعراف55] والدعوة المرة الواحدة من الدعاء وفيه حديث الرسول ﷺ "فإن دعوتهم تحيط من ورائهم".

والدعوة إلى الطعام بالفتح، والدعوة في النسب بالكسر، ومنه داعية اللبن: وهو ما يترك في الضرع ليطلب ما بعده، ودواعي الدهر: صروفه لأنها تأتي متعاقبة وكأن الأول يدعو الثاني فيميله وهكذا.[2]

المطلب الثاني: الدعوة اصطلاحا

الدعوة تطلق ويراد بها:

كلمة الشهادة وما تقتضيه من أصول الإسلام وتكاليفه أي بمعنى "الدين ".

وتطلق ويراد بها التبليغ والحث على الاسلام والترغيب فيه ودعوة الناس إليه عرفها ابن تيمية:

الدعوة إلى الله هي:

الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمرو وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت

---

[1] المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني،(ط3، مؤسسة الرسالة بيروت 1415هـ/1995م)، ص40.

[2] أساليب الدعوة والإرشاد (الدعوة–الداعية–المدعو)، محمد أمين حسن محمد بني عامر، (ط1، جامعة اليرموك1996م)، ص1.

والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه".[1]

فالتعريف يتضمن على أصول الدعوة الإسلامية:

التوحيد وأركانه وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

الشريعة التي تدعو إلى التوجه إلى الله وحده بالعبادة. قال تعالى:﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ [سورة مريم:93]

والتعريف الأشمل: دعوة الناس وإبلاغهم دين الله وحثهم على الالتزام به والانقياد لأحكامه والتحاكم عليه تطبيقا وتنفيذا، من قبل دولة يقودها راشد من أجل استئناف حياة إسلامية تحمل كلمة التوحد للعالم وتخلصه من الشقاق وتخرجه من الظلمات إلى النور.[2]

المطلب الثالث: حكم الدعوة إلى الله

الوجوب العيني على الأنبياء والعلماء الذين فقهوا دين الله.

الوجوب الكفائي بالنسبة لمجموع الأمة، ومن أدلة الوجوب من القرآن الكريم ما يلي:

ما أمر به ﷺ في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنذِرْ (2) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (3)﴾[سورة المدثر:1-3]

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[سورة مائدة: 67]

قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة الحجر: 94]

وما أمر به أئمة الإسلام في قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة آل عمران: 104]

أدلة الوجوب من السنة:

عن أبي سعيد الخذري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقله وذلك أضعف الإيمان" .[3]

---

[1] مرجع سابق، ص4.

[2] مفاهيم فقه الدعوة وأساليبها، عبد الحليم محمد الرحمي(ط1 ، دار حامد عمان)، ص22.

[3] -صحيح مسلم ،كتاب الإيمان ،باب كون النهي عن المنكر من الإيمان ،ج1، رقم78، ص69.

عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم"[1]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :" بلغوا عني ولو آية"[2]

الإجماع على وجوب تبليغ الدعوة:

انعقد إجماع المسلمين على وجوب تبليغ الدعوة الإسلامية، وهذا الإجماع انعقد خلال عصر الصحابة والتابعين، ولا ينقض هذا الإجماع بتخاذل المسلمين في هذا العصر عن الدعوة إلى الإسلام. غير أن العلماء قد اختلفوا في نوعية هذا الوجوب، هل الدعوة إلى الله تعالى فرض عين على كل فرد من أفراد الأمة ؟ أم هي فرض كفاية يقوم به البعض دون الكل ؟ [3]

ومرجع هذا الاختلاف تفسيره قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة آل عمران: 104]

فعلى القول بأن (من) بيانية يكون المعنى:

ولتكونوا أيها المسلمون جميعا أمة داعية إلى الخير آمرة بالمعروف وناهية عن المنكر.

وهذا التفسير يتفق مع قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [سورة آل عمران: 110]

وعلى القول بأن (من) تبعيضية يكون المعنى:

ليكن بعضكم متخصصا في الدعوة إلى الله، ويكون هذا المعنى متناسقا مع قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[سورة توبة: 122]

[1] –سنن الترمذي ، أبواب الفتن، باب: باب ما جاء في الأمر بالمعرف والنهي عن المنكر، ج4، رقم2169،ص38.

[2] –صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ج4، رقم3461، ص170.

[3] مفاهيم فقه الدعوة وأساليبها، مرجع سابق، ص25.

المطلب الرابع: وسائل الدعوة

- **الوسائل المعنوية:** هي جميع ما يعين الداعية على القيام بعمله الدعوي من صفات حميدة كالصبر والإخلاص وغيرها، أو صفات فكرية كالقدرة على التخطيط والتفكير والتدبر.
- **الوسائل المادية:** جميع ما يعين الداعية على دعوته من أمور محسوسة أو ملموسة وهي على ثلاثة أنواع:
- **وسائل فطرية:** ويدخل ضمنها القول والحركة مثل: السفر من اجل القيام بواجب الدعوة، والقول الذي يحصل بين الداعي والمدعو بجميع صوره.
- **وسائل تطبيقية علمية:** مثل إعمار المساجد وإنشاء المؤسسات الدعوية.
- **وسائل فنية علمية:** مثل الكتابة بصورها المختلفة، ومنها الوسائل المقروءة مثل الصحف والكتب، ومنها الوسائل السمعية البصرية مثل الإذاعة والتلفزيون والإنترنيت.

ونظرا لأهمية الوسائل الفنية في العصر الراهن وجدواها في الدعوة إلى الله تتعرض إلى بعض أهم النماذج منها:[1]

أولا: الوسائل المقروءة:

- **الرسالة:** وهي فن من فنون النثر القولية، عرفها العرب منذ القدم وهي مثل فنون الأخرى (القصة، المسرحية...) لها خصائصها المميزة التي تجعلها فنا قائما بذاته.
- **الصحيفة:** الصحيفة أو الجريدة هي إصدار يحتوي على الأخبار ومعلومات وإعلانات، وعادة ما تطبع على ورق زهيد الثمن، يمكن أن تكون الصحيفة صحيفة عامة أو متخصصة، وقد تصدر يوميا أو أسبوعيا.

ثانيا: الوسائل المسموعة:

- **الخطبة:** تعد الخطبة من أهم وسائل الاتصال بالناس، وأعظمها أثرا، فهي تتميز عن غيرها من الوسائل الأخرى.

[1] المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، ص283-284.

- **الندوة:** تساعد على ترسيخ قيم التربية الإسلامية الصحيحة في المجتمعات العربية والإسلامية ولا يمكن الاستغناء بأي حال عن دور هذه الندوات الدينية، وتسهم في تزكية المدعو بتطهير نفسه من الإثم.[1]

ثالثا: الوسائل المرئية المسموعة.

- ✓ **شبكة المعلومات الدولية "الانترنيت"**: إن شبكة الانترنيت تمثل جانبا خصبا للدعوة الإسلامية، لتعدد أنماط البيان فيها، وسهولة استخدامها، ولكثرة الوسائل التي يمكن استخدامها للدعوة إلى الله ونشر العلم الصحيح.[2]
- ✓ **التلفاز**: لاشك أن الإعلام في الوقت الحاضر له أهمية متميزة وهو سلاح ذو حدين وغير المسلمين استفادوا منه واستخدموه في نشر قيمهم ومبادئهم مما كان له أثر في الأمة الإسلامية جماعات وأفرادً وأسرًا، ولدى المسلمين تقصير بيّن في الاستفادة من وسائل الإعلام وبخاصة في مجال الدعوة إلى الله ومنها القنوات الفضائية الدعوية.[3]
- ✓ **الفضائيات**: ومن مقتضيات الزمان اختلاف الوسائل في مجال الدعوة والسعي إلى مواكبة الزمان بتطوراته الفكرية والتقنية وبالنظر إلى زماننا نلاحظ أنه يشهد تطورات سريعة جدا في مجالات الاتصال ونقل المعلومات.
- ✓ ولقد خطت الفضائيات من حيث انتشار تقنياته، خطوات سريعة جدا لا تحتمل التأجيل، وأضحت في عالمنا العربي والإسلامي مدعاة للهو غير المبرئ .وأضحى التسابق على إرضاء الجمهور هو ديدنها.
- ✓ **الجوال**: مع الثورة التقنية خرج الجوال أو (الهاتف النقال) على استخدامه الأصلي إلى استخدامات متعددة ،تتنوع وتجدد كل يوم .

---

[1] أساليب الدعوة ووسائلها، آلاء بنت عبد الرحمن بن رجب كنكار(جامعة أم القرى بمكة المكرمة،كلية الدعوة)، ص36.

[2] دراسات إسلامية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الإسلامية ،لمعالي الشيخ صالح ن عبدا العزيز بن محمد آل الشيخ ،ص 74.

[3] أساليب الدعوة ووسائلها، آلاء بنت عبد الرحمن بن رجب كنكار، مرجع سابق، ص40.

✓ فبعد أن كان وسيلة خاصة بالاتصال فقط كالهاتف الأرضي ،تطور ليصبح أ قرب إلى كمبيوتر محمول مصغر ،يستطيع المرء من خلاله إرسال الرسائل والصور ،واستخدام المكالمات المرئية المباشرة ،ومتابعة الأخبار ....الخ من الاستخدامات المتعددة.[1]

المطلب الخامس: أساليب الدعوة

تقوم أساليب الدعوة الناجحة على تشخيص الداء في المدعوين ومعرفة الداء، والتأكد على ذلك، وإزاحة الشبهات التي تمنع المدعوين من رؤيته والإحساس به، وترغيبهم في استعمال الدواء، وترهيبهم من تركه، ثم تعهد المستجبين منهم بالتربية والتعليم، لتحصل لهم المناعة ضد دائهم القديم. وكل هذا نبينه في الأساليب الآتية:

1- **الداء والدواء:** والمقصود بالداء: هو جهل الناس في القديم عن عبادة ربهم وشرودهم عنه، وكفرهم ورفضهم لدخول العبودية، والسير على نهج محمدﷺ واغترارهم بالدنيا وركونهم إليها وغفلتهم عن الآخرة، أما الدواء لهذا فهو الإيمان بالله ربا وإلها لا إله غيره، والكفر بالطاغوت بكل أنواعه ومظاهره.

قال تعالى:﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة نوح:1]

2- **إزالة الشبهات:** والمقصود بالشبهة أولا: انه ما يثير الشك والارتياب في صدق الداعي وأحقية ما يدعو إليه، فيمنع ذلك من رؤية الحق والاستجابة.

أما مصدرها: فهو من الذين يثيرون الشبهات ويزينوها للناس ويشيعونها فيما بينهم ويثيرونها في وجه الدعوة، كما تتنوع هذه الشبهات منها ما يتعلق بالداعي ويتمثل في طعن شخصيته، ومنها ما يتعلق بموضوع الدعوة ويتمثل في اتهامها بالابتداع، ومنها ما يتعلق بعموم المدعوين ويتمثل في إظهار الحرص على مصالحهم وملتهم ودينهم وآبائهم.

فعلى الداعية إزالة هذه الشبهات، وإظهار زيفها وبطلانها وبيان أكاذيب المفترين، وإزالتها عن طريق الحجج والبراهين بالأدب في القول والرفق في الخطاب.[2]

---

[1] دراسات إسلامية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الإسلامية، المرجع سابق، ص80-82.

[2] أصول الدين، عبد الكريم زيدان، (ط:9، مؤسسة الرسالة)، ص421-430.

3- **الترغيب والترهيب**: وهو أسلوب يجب أن يمتلك فيه الداعية الفن الدعوي والتربوي في التعامل، هذان الأسلوبان بغرض دعوة الناس إلى الخير وإنقاذهم من نار جهنم وحريقها، لذلك نرى أن الترغيب وعد يصحبه تجنب وإغراء بمصلحة اجله مؤكدة، والأصل في الترغيب أن يكون نيل رضى الله ورحمته وجزيل ثوابه في الآخرة، وأن يكون الترهيب بالتخويف من غضب الله وعذابه في الآخرة، وهذا هو نهج الرسل الكرام ﷺ أجمعين،[1] ويكون ترغيبهم فيما ينالهم من النصر والفوز في الحياة الدنيا، وما يعيشون فيه من أمر، وما ينعشون فيه من سلام واطمئنان.[2]

قال تعالى:﴿إِيلَا فِي قُرَيْشٍ(1) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاء وَالصَّيْفِ(2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ(3) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ آمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ(4)﴾ [قريش:1-5]،

كما أن الترغيب يكون موازيا لأسلوب الترهيب.

4- **التربية والتعليم**: ضرورة هذا الأسلوب في الدعوة إلى الله حتى إذا حصلت الاستجابة من قبل المدعو إلى الله، وجب على الداعية التكفل به وليبصره بمعالم الدين ويثبته عليه، وذلك بتعليمه معالم الإسلام.... وأفكاره، حيث حرص النبي ﷺ على تعليم الناس أمور الإسلام.

فعلى الدعاة أن يعلموا الناس أحكام الإسلام ويعلموهم حدود الله، ولا يكفي أن يقوم الداعية المسلم بتعليم المستجيب معاني الإسلام، بل صياغة سلوكه ضمن هذه المعاني.[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص430-436.

[2] أسلوب الترغيب والترهيب وأهميته في الدعوة إلى الله، للطالبة دعاء موسى، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة الرباط الوطني: كلية عبد السلم الخبير للدراسات الإسلامية والقرآنية، السودان،1437هـ/2016م، ص66.

[3] المرجع نفسه، ص431.

المبحث الثاني: ماهية المسجد

المطلب الأول: المسجد لغة

المطلب الثاني : المسجد اصطلاحا

المطلب الثالث: مكانة المسجد

المطلب الرابع: اهمية المسجد

المبحث الثاني: ماهية المسجد

المطلب الأول: المسجد لغة

جمع مَسجِد إن أريد به المكان المخصوص المعد لصلوات الخمس، وإن أريد به سجود الجبهة، فإنه بالفتح لا غير (مَسجَد) .

الموضوع الذي يسجد فيه، ثم اتّسع المعنى إلى البيت المتّخذ لاجتماع المسلمين لأداء الصلاة فيه، قال الزركشي رحمه الله: " ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة، لقرب العبد من ربه، اشتق اسم المكان منه فقيل: مسجد، ولم يقولوا: مركع: ثم إن العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس، حتى يخرج المصلّى المجتمع فيه للأعياد ونحوها، فلا يعطى حكمه".[1]

المطلب الثاني: المسجد اصطلاحا

المكان الذي أُعدّ للصلاة فيه على الدّوام، وأصل المسجد شرعا: كل موضوع من الأرض يُسجد لله فيه، الحديث عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ "... وجُعِلَت لي الأرض مسجدا وطهورا، فأيّها رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل" وهذا من خصائص نبينا ﷺ وأمته، وكانت الأنبياء قبله إنما أبيحت لهم الصلاة في مواضع مخصصة: كالبيع والكنائس.

وقد ثبت في حديث أبي ذرّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:" ...وأينما أدركتك الصلاة فصل، وهو مسجد"[2]

قال الإمام النووي رحمه الله: "فيه جواز الصلاة في جميع المواضع إلا ما استثناه الشرع من الصلاة: في المقابر، وغيرها من المواضع التي فيها النجاسة كالمزبلة والمجزرة، وكذا ما نُهِيَ عنه لمعنى آخر: فمن ذلك أعطان الإبل،...ومنه قارعة الطريق، والحمام وغيرها، لحديث ورد فيه"

أما الجامع: فهو نعت للمسجد، سمي بذلك لأنه يجمع أهله، ولأنه علامة الاجتماع، فيقال: المسجد الجامع ويجوز: <مسجد الجامع> بالإضافة، بمعنى: مسجد اليوم الجامع، ويقال للمسجد الذي نصلي فيه الجمعة، وإن كان صغيرا، لأنه يجمع الناس في وقت معلوم.[3]

---

[1] صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب، قول النبي صلى الله عليه وسلم "جعلت له الأرض مسجدا وطهورا"، ج1، رقم438، ص95.

[2] صحيح البخاري، كتاب: التيمم،باب:التيمم، ج1،رقم335،ص74.

[3] مساجد في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي بن وهف القحطاني(مؤسسة الجريسي، الرياض1431هـ)، ص5-7.

المطلب الثالث: مكانة المسجد

المساجد بيوت الله، فيها يعبد وفيها يذكر اسمه، وزوارها فيها عُمَّارُها، وهي خير بقاع الله في الأرض ومنارات الهدى وأعلام الدين، فكما أنها مجالس للذكر ومحراب للعبادة، فهي منارات لتعليم العلم ومعرفة قواعد الشرع بل هي أول المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم والمعرفة في الإسلام. وفي فضلها وعظم منزلتها وردت نصوص كثيرة منها: قوله تعالى:﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾[سورة الجن: 18]

فالله سبحانه وتعالى-وهو مالك كل شيء- نسب المساجد إليه وشرّفها وعظمها بإضافتها إليه، فليست لأحد سواه، كما أن العبادة التي كلَّف الله عباده إياها لا يجوز أن تصرف لسواه.[1]

ومما يدل على مكانة المساجد عند الله أن عُمَّارها ماديا ومعنويا هم صفوة خلقه من الأنبياء والمرسلين، وأتباعهم من عباده المؤمنين، قال تعالى:﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ(127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ(128)﴾[سورة البقرة: 127-128]

وقال تعالى في عُمَّار سائر المساجد:﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾[سورة التوبة: 18]

المطلب الرابع: أهمية المسجد

للمسجد أهميته الكبرى، ومنزلته العظيمة في المجتمع المسلم وقد نوّه القرآن الكريم بالمسجد ومكانته، والمثوبة الكبرى للمستغلين بعمارته فقال تعالى:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾[سورة النور:36]

وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيﷺ قال:" أحب البلاد إلى الله مساجدها، وابغض البلاد إلى الله أسواقها"[2]

[1] مساجد في ضوء الكتاب والسنة، مرجع سابق، ص13.

[2] صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد، ج1، رقم671،ص464

فالمسجد بموثقة لابد منها، لتظهر فيها النفوس وتتجرد من علائق الدنيا، وفارق الرتب والمناصب، وحواجز الكبر والأنانية، وسكرة الشهوات والأهواء، ثم تتلاقى في ساحة العبودية الصادقة لله عزّ وجل بصدق وإخلاص.

إن الركعة واحدة يؤديها المسلمون في بيت من بيوت الله، جنبا إلى جنب، تغرس في نفوسهم من حقائق المساواة الإنسانية وموجبات الود والأخوة، مالا تفعله عشرات من الكتب التي تدعو إلى المساواة وتتحدث عن فلسفة الإنسان المثالي، لهذا وغيره بدأ رسول ﷺ إقامة المجتمع الإسلامي في المدينة المنورة بعمارة المسجد، معلنا بذلك أنه الركن الأول والدعامة الأولى لقيام هذا المجتمع، حتى إذا تمت عمارة المسجد وأقبل المسلمون إليه، شدّ رسول ﷺ قلوب المسلمين في ظله بياض الأخوة في الله، فكان لهم من المسجد خير ضمانة لذلك، وأعظم ملاذ من مشاغل الدنيا وفتن الشهوات والأهواء.[1]

[1]-المرجع نفسه،ص5-6.

المبحث الثالث: ماهية التعليم

المطلب الأول: التعليم لغة

المطلب الثاني : التعليم اصطلاحا

المطلب الثالث: أهداف التعليم

المطلب الرابع: شروط التعليم

المبحث الثالث: ماهية التعليم

المطلب الأول: التعليم لغة

جاء في معجم لسان العرب مادة (ع ل م):" العلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا.

العلم قد يكون الوصف به المزاولة له وطول الملابسة صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه، و لو كان كذلك لكان متعلما لا عالما،...

وعلاّم وعلاّمة إذا بالغت في وصفه بالعلم وأي عالم جدا والهاء للمبالغة كأنهم يريدون داهية من القوم علاّمين، وعلاّم من قوم عن اللحياني. وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته قال ابن بري: وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه، وعلم وفقه أي ساء العلماء والفقهاء.[1]

من خلال هذا التعريف اللغوي يتضح معنى التعليم الدال على مدى تفقه الإنسان ودرايته حتى يصير ملما بالعلم الذي تعلمه.

المطلب الثاني: التعليم اصطلاحا

التعليم نشاط يقوم به المعلم لتسهيل التعليم بهدف إحداث تغيرات معرفيه ومهارية ووجدانية لدى الطلاب، وهو نشاط مقصود من المعلم لتغيير سلوك طلابه.

وبالتالي فإن التعليم عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلم عبر عملية تفاعل معقدة بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية ما يستدعي جهدا مقصود لمساعدة الآخرين على التعلم بتزويدهم بالمعلومات أو المهارات.

كما ذهب الدكتور محمد علي السمان إلى أن التعليم: "هو إيصال المعلّم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة، وهي طريقة اقتصادية توفر لكل من المعلّم والمتعلّم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة"

[1] لسان العرب، ابن منظور (دار صادر بيروت، مجلد9)، ص264.

فالتعليم من خلال التعريفين السابقين هو ما يقدمه المعلم للمتعلم من معارف، وما يكسبه من مهارات في إطار ما يسمى بالعملية التعليمية، ليحدث تغييرا في سلكوه ويجعله قادرا على مواجهة شتى المواقف في الحياة.[1]

المطلب الثالث: أهداف التعليم

1- القدرة على زرع الطاقات وتنميتها.

2- التركيز على التعلم الذاتي، والاعتماد على المكتبات والقراءات الفردية والأنشطة العلمية والميدانية، والمناقشة، وطرق الاكتشاف وتكنولوجيا التعليم.

3- تنبني على الحوار وضرورة مشاركة الطالب في عملية الوصول إلى المعرفة.

4- السعي إلى إعداد التلاميذ للتعامل مع المتغيرات التي تحدثها التكنولوجيا الحديثة.

5- جعل البيئة معلما للمدرسة، وميدانا لتدريب الطلاب على الحياة.[2]

المطلب الرابع: شروط التعليم

1-حسن تنظيم الوقت واستثماره.

2-مراعاة المتعلمين وحاجتهم التربوية.

3-اعتبار المقررات التربوية الدراسية وسائل لتحقيق النمو وليست غاية.

4-التنويع في استخدام طرق التدريس مراعاة لحاجات الطلاب وميولهم والفروق الفردية على ألا يقتصر على التلقين والحفظ ونقل المعلومات.

5-التركيز على المتعلم وجعله مشاركا إيجابيا في الموقف التعليمي.

6-الاستعانة بالوسائل التعليمية مع حسن توظيفها لتحقيق الأهداف.[3]

---

[1] تعليم الصور البلاغية الثانية من المرحلة الثانوية، فتيحة حنانة (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية)، ص7.

[2] التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، جان عبد الله تومان،(المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2011م)، ص26.

[3] التعلم والتعليم (مدارس وطرائق) ،نفس المرجع، ص 27.

المبحث الرابع: ماهية المسجد العتيق

المطلب الأول: الموقع والتسمية

المطلب الثاني: التأسيس والتطور

المطلب الثالث: الشكل القديم والحالي للمسجد

المبحث الرابع: ماهية المسجد العتيق.

تعتبر المساجد من أهم العناصر المعمارية الإسلامية حيث اهتم المسلمون بها في كل المدن والمناطق التي أقاموا بها. وقد أولى المسلمون للمساجد عناية واهتماما كبيرا باعتبارها مراكز للعبادة.

ويعتبر المسجد العتيق بالهمائسة من بين أقدم المساجد ببلدية حاسي خليفة ونظرا لمكانته الذي يعتبر كتراث، قررنا دراسته.

المطلب الأول: الموقع والتسمية.

الموقع:

يقع المسجد العتيق بالهمائسة وسط حي الهمائسة حيث دكاكين السوق عليه من الجهة الشرقية ومن الجهة الغربية ومن الجنوب ساحة يتجمع بها المصلون بعد صلاة العصر إلى المغرب.

التسمية:

1- **التسمية الرسمية:** المسجد العتيق وتعني القديم لكونه أقدم مسجد بالبلدية.

2- **التسمية الشعبية:** مسجد الطالب العروسي.

سبب التسمية: ترجع سبب هذه التسمية إلى الإمام محمد حدد لأنه هو الذي تأمم فيه أكبر مدة التي تقارب 53 سنة.

المطلب الثاني: التأسيس والتطور

1- التأسيس:

تأسس مسجد الهمائسة بحاسي خليفة أي المسجد العتيق 1343هـ الموافق ل 1925م بمساهمة من أهل البلدة. من بينهم التجاني بن رحومة.[1]

2- التطور:

مر المسجد العتيق منذ بنائه بعدة تغيرات بين تجديد وإعادة البناء.

- التجديد الأول: كان التجديد الأول سنة 1383هـ الموافق ل 1963م.
- أما التجديد الثاني: فقد تم سنة (1967-1968م)

[1] مقابلة مع الإمام محمد حدد يوم 1ديسمبر 2018 على الساعة 9:30، في بيته.

- تكسير وإعادة بناء من قواعده سنة 2008م.[1]

المطلب الثالث: الشكل القديم والحالي للمسجد

الشكل القديم للمسجد:

كان المسجد القديم على شكل أقباب مبني بالجبس لا يوجد أي شيء يميزه و به دار خاصة لقراءة القرآن والحزب ووضع الكتب الفقهية الشرعية.

يجتمع فيه لإحياء الذكريات، ذكرى المولد أما الخطب كانت تذكير وإرشاد فقط.[2]

الشكل الحالي للمسجد:

به أربعة أبواب وبوابة كبيرة وصومعتان وقبة، به طابقان السفلى للرجال والعلوي للنساء و به برطالان كبيران و ميضة ومصلى للرجال ومصلى للنساء.

[1] نفس المرجع (مقابلة مع الإمام محمد حدد 01ديسمبر).

[2] مقابلة أخرى مع الإمام محمد حدد ، يوم 10 مارس 2019 م على الساعة 9:15 صباحا، في بيته.

المبحث الخامس: الأئمة و القائمون على خدمة المسجد

المطلب الأول: الأئمة والمؤذنون والقائمون

المطلب الثاني: الإمام محمد حدد نموذجا

المبحث الخامس: الأئمة والقائمون على خدمة المسجد

منذ بناء المسجد تعاقب على خدمته عدد كبير من الأئمة والمدرسين والمؤذنين والقيمين لكن قليلون فقط من حفظت لهم ذاكرة البلد خدمتهم للمسجد ومن خلال هذا البحث أردنا أن نوفيهم حقهم من الذكر.

المطلب الأول: الأئمة والمؤذنون والقائمون

الأئمة:

1- الإمام هميسي خليفة :

ولد خلال 1934،عمل في المسجد منذ نشأته إلى أن توفي سنة 2016م.[1]

2- الإمام محمد حدد:

ولد الإمام محمد حدد سنة 1936م،في النزلة الغربية –حاسي خليفة –ولاية الوادي ،بدأ قراءة القران وعمره لا يتجاوز 5سنوات .حفظ القرآن وعمره لا يتجاوز 16 سنة وتأمم في المسجد وعمره 18سنة.

بدأت إمامته للمسجد سنة 1958م إلى غاية 2008م .وقد كان متبعا للطريقة التجانية وفي آخر عهده حدث خلاف بين الناس وانتهى بهدم المسجد وإعادة بنائه، مما أدى إلى خروج الشيخ من المسجد وبعدها قرر بناء مسجد آخر.[2]

3- الإمام شوقي حدد:

ولد شوقي حدد في 01-12-1976م بحاسي خليفة حفظ القرآن وفي عمره 11 سنة حيث كان يحفظ ويعرضه على أخيه، كان يعمل مؤذنًا من 2005م إلى 2015م.[3]

4- الإمام سبع عمار:

ولد الإمام سبع عمار خلال 1959 بحاسي خليفة، حفظ القرآن وفي عمره 18 سنة وبدأ العمل 05 مارس 1995م وهو يعمل إلى يومنا هذا، وحفظ القرآن على يد الإمام حدد.[4]

---

[1] تسجيل صوتي مع ابنه يوم 23 أفريل2019م على الساعة4 مساءا.

[2] نفس المرجع السابق (مقابلة مع الإمام حدد محمد يوم 01 ديسمبر 2018م)

[3] تسجيل صوتي مع الإمام حدد شوقي يوم 25 جانفي 2019م على ساعة 10 صباحا.

[4] مقابلة مع سبع عمار، يوم 13 جانفي 2019م على الساعة 16:00 مساءا.

5- الإمام عبد القادر براكو:

من مواليد 03 جوان 1974م بأدرار، حفظ القرآن 1993م، عمل في المسجد العتيق لمدة 3سنوات من سنة 2016 إلى غاية 2019م.[1]

المؤذنون:

وللأذان أحكامه وآدابه المفصلة في كتب الحديث والفقه والمقصود هنا ذكر ما يناسب المقام وهو أن يكون المؤذن أمينا ليعلم الناس بالوقت على يقين وينبغي أن يكون حسن الصوت لأن الرسول ﷺ قال لزيد بن عبد ربه الذي رأى الأذان في المنام واخبره به، قال ﷺ (أنها لرؤية حق إنشاء الله فقم مع بلال فألقي عليه ما رأيت فإنه اندي صوتا منك)[2]

المؤذنون بالمسجد العتيق بالهمائسة:

- **الإمام هميسي خليفة:** ولد خلال 1934،عمل في المسجد منذ نشأته إلى أن توفي سنة 2016م.
- **الإمام محمد حدد:** سبق التعريف به
- **الإمام سبع عمار:** سبق التعريف به.
- **الإمام حدد شوقي:** سبق التعريف به.
- **الإمام عبد القادر براكو:** سبق التعريف به.

القائمون على خدمة المسجد:

إن من وظائف الخدم في المسجد تعهدها بتنظيفها وتطهيرها وإسراجها وتطييبها وصيانة أثاثها وغير ذلك في كل الأوقات مما يجعلها مريحة للمصلين جالبة لشبابهم وشيبناهم وان لا ترمي فيها القاذورات ونحوه حتى لا يتأذى بذلك المصلون فيعزف بعضهم عن حضور المسجد.

روى أبو هريرة رضي الله عنه إن امرأة سوداء كانت تقم المسجد (أي تكنسه وتنظفه وتخرج القمامة منه) فقدها رسول الله فسأل عنها فقالوا ماتت. قال(أفلا كنتم آذنتموني) قال: فكأنهم صغروا أمرها، فقال ﷺ (دلوني على قبرها) فدلوه فصلى عليها ثم قال (ان هذه القبور مملوءة ظلمة أهلها وان الله عز وجل ينورها لهم بصلاتي عليهم).

[1] تسجيل صوتي (مع الإمام عبد القادر براكو يوم 17 ماي 2019) بعد صلاة تراويح.

[2] سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب: باب ما جاء في بدء الآذان، ج1، رقم189، ص260.

وهذا الحديث يدل على مكانة الخدم ومدى مسؤوليتهم تجاه المسجد ونذكر منهم :

1- **الإمام هميسي خليفة** :

ولد خلال 1934،عمل في المسجد منذ نشأته إلى أن توفي سنة 2016م.[1]

2- **الإمام محمد حدد**: سبق التعريف به

3- **الإمام سبع عمار**: سبق التعريف به.[2]

المطلب الثاني: الإمام محمد حدد نموذجا

- الاسم النسبي : حدد محمد .

ولادته وأسرته :

ولد الشيخ محمد حدد 1936م في النزلة الغربية حاسي خليفة ولاية الوادي ،حيث ولد في أسرة فقيرة: كان يعمل على حمار يجلب الحطب لبيعه لأنه كان مسؤولا على مصاريف البيت.

كانت رغبته الوحيدة هي قراءة القرآن وحفظه وبدأ القراءة وعمره لا يتجاوز 5سنوات وأتم حفظه وعمره لا يتجاوز 16سنة .

شيوخه:

1-رحومة تجاني بن لخضر.

2-طالب علي بن حمي خطاب .

3-طالب صالح هميسي.

4-طالب سي لمين جدير .

أسرته (حياته الزوجية) :

-تزوج وعمره لا يتجاوز 18 سنة وكان ذلك سنة 1954م .ثم طلق بعد عدة أشهر وكان سبب ذلك هو قسوة المعيشة التي وصل إليها حينها إلى الجوع .(أما بالنسبة لاسمها لم يذكره لنا).

- سنة 1955م تزوج برزوق فاطمة دامت معه 14 سنة أنجب منها أربعة بنات وولد أحياء وولدين وبنت أموات ، ثم طلقها .

- سنة 1969م تزوج برزاق حبيبة أنجب منها 5 أولاد وبنتان حتى توفيت عنده .

[1] تسجيل صوتي مع ابنه يوم 23 أفريل2019م على الساعة16:00 مساءا.

[2] مقابلة مع سبع عمار، يوم 13 جانفي 2019م على الساعة 16:00 مساءا.

-سنة 1997م تزوج بالزوجة الرابعة غنايم حفصية وأنجب منها 3 أولاد وبنتان وهي معه إلى حد الآن .[1]

حياته العملية :

صار إماما أول مرة وعمره 18 سنة بجامع مع النوابلية بالنزلة الشرقية 1954م رحل إلى مدينة الونزة ولاية تبسة لينطلق إلى الثورة لكنه لم يجد من يرافقه إلى تونس ثم انطلق إلى تبسة هناك وجد صديق اسمه عمارة الزغدي، قال له أريد إن التحق بالثورة ولا يوجد لدي رخصة، كانت تسمى (لاصي باصي) في ذلك الوقت ومن تبسة نزل إلى فريانة في تونس ثم إلى قفصة ثم إلى رديف وهناك ذهب إلى خاله البشير رحمه الله وقال له أريد أن أصعد إلى الجبل أوجد لي حل. فأخذه إلى الطالب العربي لكن الطالب لم يوافقه وقال له مازلت صغيرا انصحك أن تذهب بتدرس في جامع الزيتونة في تونس وأخذ بنصيحته فعلا ودرس لمدة عام ونصف أخذ فيها شهادة التطويع (مثل البكالوريا)، ثم عاد إلى الوادي.

- في عام 1957م تأمم بجامع بليلا لمدة 7 أشهر.
- في عام 1958م تأمم بالمسجد العتيق في الهمائسة إلى غاية 2008م.
- خرج من مسجد الهمائسة بحاسي خليفة بسبب فوضى حول تكسير المسجد وإعادة بنائه من قواعده حيث رفض وصمم على الخروج.
- كان يصلي بالناس الذين رفضوا تكسير المسجد في بيته من سنة 2008م إلى غاية 2010م ثم بنوا مصلى صغير، وصلوا فيه إلى غاية 2012م.
- في سنة 2012م اشتروا قطعة أرض بالهمائسة وبنوا عليها مسجدا آخر حيث أقاموا أول جمعة في سنة 2016م.

[1] مقابلة مع الإمام محمد حدد، يوم 20 مارس 2019م على الساعة 09:00 صباحا في بيت ابنه محسن.

المبحث السادس: دور المسجد الدعوي و التعليمي و النشاط النسائي

المطلب الأول: الدور الدعوي والتعليمي

المطلب الثاني: النشاط الدعوي النسائي للمسجد

المبحث السادس: دور المسجد الدعوي والتعليمي والنشاط النسائي

إن قضية الدعوة إلى الله تعالى ليست شأنا خاصة لفئة محدودة من الناس، ولكنها من القضايا المركزية لهذه الأمة، والعمل الدعوي النسائي ينبغي أن لا ينفك أبدا عن الدعوة بمفهومها العام.

المطلب الأول: الدور الدعوي والتعليمي

محاضرات في بعض الأماكن والمناسبات والتوجيهات والنصائح حيث كان الإمام حدد يقضي معظم أوقاته في المسجد لتعليم الناس القرآن الكريم وتحفيظه لهم، كما كان يقوم بمحاضرات ودروس من خلالها يقرب الناس من الله تعالى أكثر .

- **الاحتفال بالمولد النبوي الشريف:**

اقتصر النشاط بهذه المناسبة على القصائد بعد صلاة العشاء ولعدد من الليالي المتواصلة حتى ليلة المولد، ولكن الاحتفال يكون مبهجًا وكله بهجة وفرح خصوصا الأطفال في أيام المولد يحضر أهل المنطقة بِالحلويات والمأكولات وتتمثل في (كسرة وعصيدة، رفيس) وفي هذا الشهر الفضيل يتم ختان الأطفال.

- **ليلة القدر:**

اقتصر النشاط بهذه المناسبة على صلاة التراويح وأيضا على درس في ليلة من ليالي الشهر الفضيل وفي آخر الشهر أي ليلة القدر يتم إقامة حفل تكريم على شرف حافظي كتاب الله تعالى ومسابقة تسمى بمسابقة رمضان حيث توزع في أول الشهر وفي الحفل يتم السحب والاعلان عن الفائزين وتكريمهم وتتم دعوة السلطات المحلية والعديد من الشخصيات.[1]

- **حلقات الذكر: المقصود الذكر التجاني (الطريقة التجانية)**

وهي متواصلة إلى اليوم وتتمثل في:

- الورد المعلوم: مرتان في اليوم _100 مرة أستغفر الله- 100 مرة صلاة الفاتح، 100 مرة لا إله إلا الله) وهو ذكر فردي.
- الوظيفة: مرة في اليوم (30 مرة استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، 50 مرة صلاة الفاتح، 100 مرة لا إله إلا الله، 12 مرة جوهرة الكمال)

[1] مقابلة مع الإمام سبع عمار، 20فيفري2019م على الساعة 10:00 صباحا.

- الهيلالة: مرة في الأسبوع، بعد صلاة العصر من يوم الجمعة (1200 مرة لا إله إلا الله).

- **قراءة الحزب:**

والمقصود به قراءة حزبين كل يوم حيث يختم كتاب الله تعالى مرة كل شهر قمري، ويقرأ دعاء ختم القرآن وهذه العادة قديمة وهي إلى اليوم حيث كانت القراءة تتم بعد صلاة العصر.

- **تعليم القرآن الكريم: قام بتعليم القرآن كل من:**

الطالب التجاني بن رحومة.

الطالب علي بن حمي خطاب.

الطالب صالح هميسي.

الطالب محمد حدد.

الطالب بكاكرة سعد.[1]

المطلب الثاني: النشاط الدعوي النسائي للمسجد

من خلال هذه الدراسة أردنا بيان دور المرأة الدعوي وواقع دعوتها من خلال المؤسسات الدينية وخاصة المساجد لأنها تجمع جميع فئات المجتمع الكبير والصغير وكذلك الأمي والمثقف، وأردنا أيضا بيان أهمية وظيفة المرأة الدعوية كونها نصف المجتمع. فإذا صلحت صلح المجتمع كله.

ولحاجة حاجة النساء في كافة المراحل العمرية إلى التوجيه الدعوي، فقد قمنا بعدة نشاطات من بينها:

1- تقديم خدمات وبرامج مباشرة للسيدات وأسرهن وتشمل الخدمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها والخدمات العامة المرتبطة بالتغيرات التي تحدث في المجتمع وبما يتماشى مع ثقافة المجتمع الإسلامي وقيمه ولا يتعارض مع تعاليم الشريعة الإسلامية.

2- تعليم كبار السن اللغة ومساعدتهم على حفظ كتاب الله العزيز.

3- تقديم نصائح وإرشادات تخدم المرأة والمجتمع.

4- نشر التعليم بين جميع طبقات المجتمع وإزالة ما يعاني منه المسلمون من الفرقة بسبب سوء الفهم وعدم الفقه في الدين.

[1] مرجع سابق (مقابلة مع الإمام سبع عمار)

5-وكذلك تعليم الصغار وتربيتهم وتزكيتهم على ضوء هدى الله تعالى لينشؤوا نشأة إسلامية تجعلهم من أهل الطاعة لله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله وليقوم كل جيل بدين الله ورفع رايته في الأرض.[1]

[1] مقابلة مع معلمة القرآن وهيبة فطحيزة عمار، يوم 1 ما 2019م على ساعة 17:00 مساءا.

الخاتمة

خاتمة

الحمد لله رب العالمين، اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضي نحمدك اللهم ونشكرك ان وفقتنا وأعنتنا على كتابة هذا البحث:

وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

النتائج

- ✓ أهمية المسجد وحدوده وتاريخه وأهميته.
- ✓ إن مكانة المسجد في المجتمع الإسلامي يجعله مصدر التوجيه الروحي والمادي.
- ✓ إن المسجد ليس فقط للعبادة بل هو أيضا وسيلة من وسائل نشر الدعوة إلى الله.
- ✓ الدعوة إلى الله من أحسن الأعمال على الإطلاق وذلك بواسطة المساجد من خلال وسائله وأساليبه وتعدد مجالاته في التعليم والدعوة إلى الله.

كما نوصي بما يلي:

- ✓ التركيز على أساليب الدعوة ومهامها.
- ✓ إتباع منهج الرسول والصحابة في الدعوة إلى الله.
- ✓ إخلاص الداعي في دعوته.
- ✓ التطوع في تعليم كتاب الله في أوقات الفراغ.

ونوصي الطلبة الأعزاء بدراسة مثل هذه المواضيع لمعرفة أهمية المساجد ومهمتها في نشر الدعوة الإسلامية.

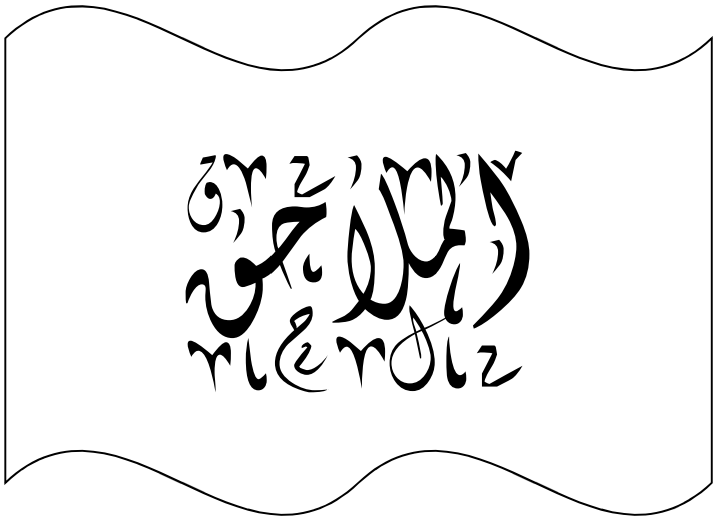

الملحق رقم (01): الشكل القديم للمسجد العتيق

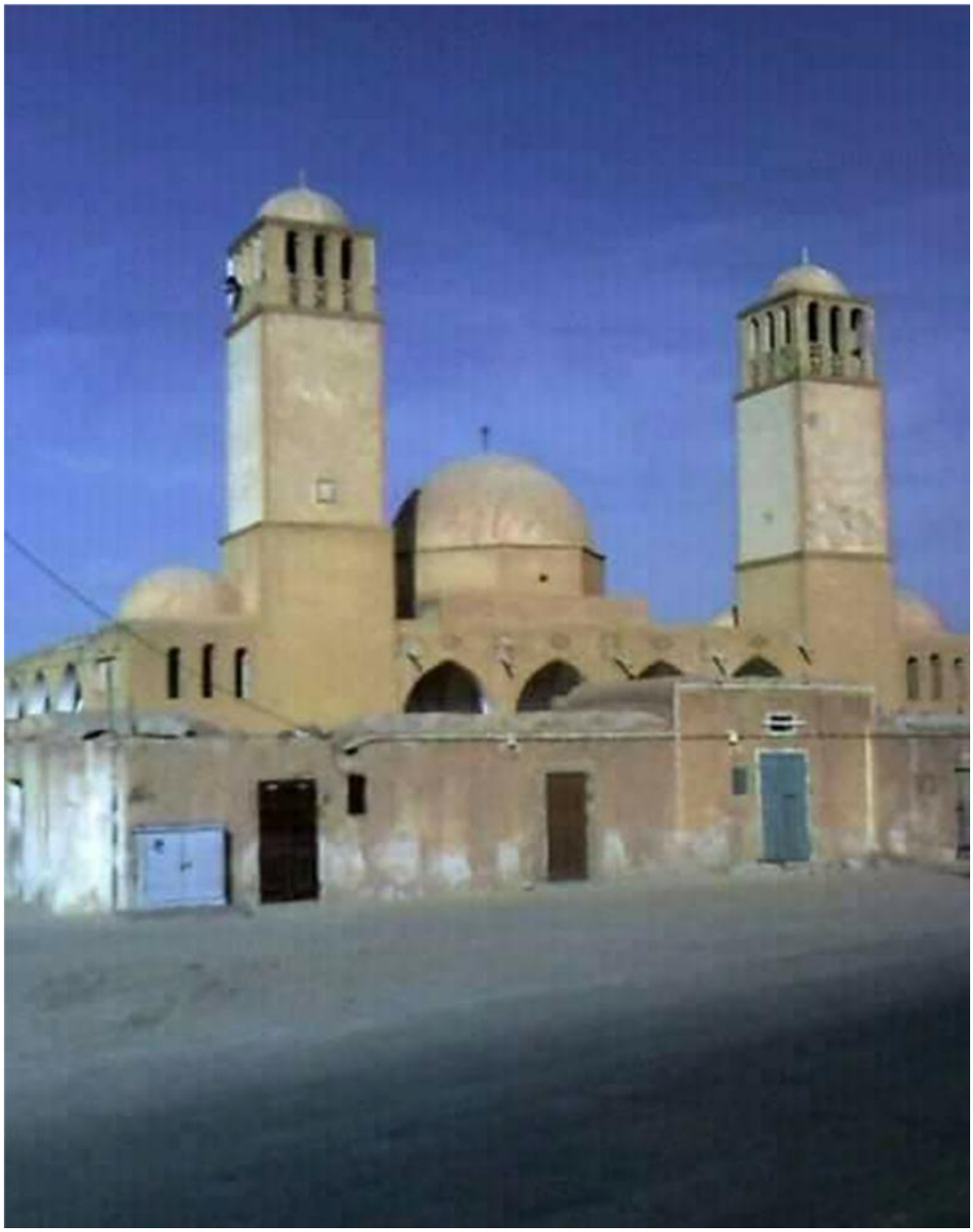

الملحق رقم (02): الشكل الحالي للمسجد



الملحق رقم (03): الشكل الداخلي للمسجد





الملحق رقم (04): الإمام محمد حدد







الملحق رقم (05): الأئمة

الإمام بكاكرة سعد



الإمام هميسي خليفة



الإمام عبد القادر براكو



الملحق رقم (06): المؤذنون والقيمون

القيم: فطحيزة سعد العيد

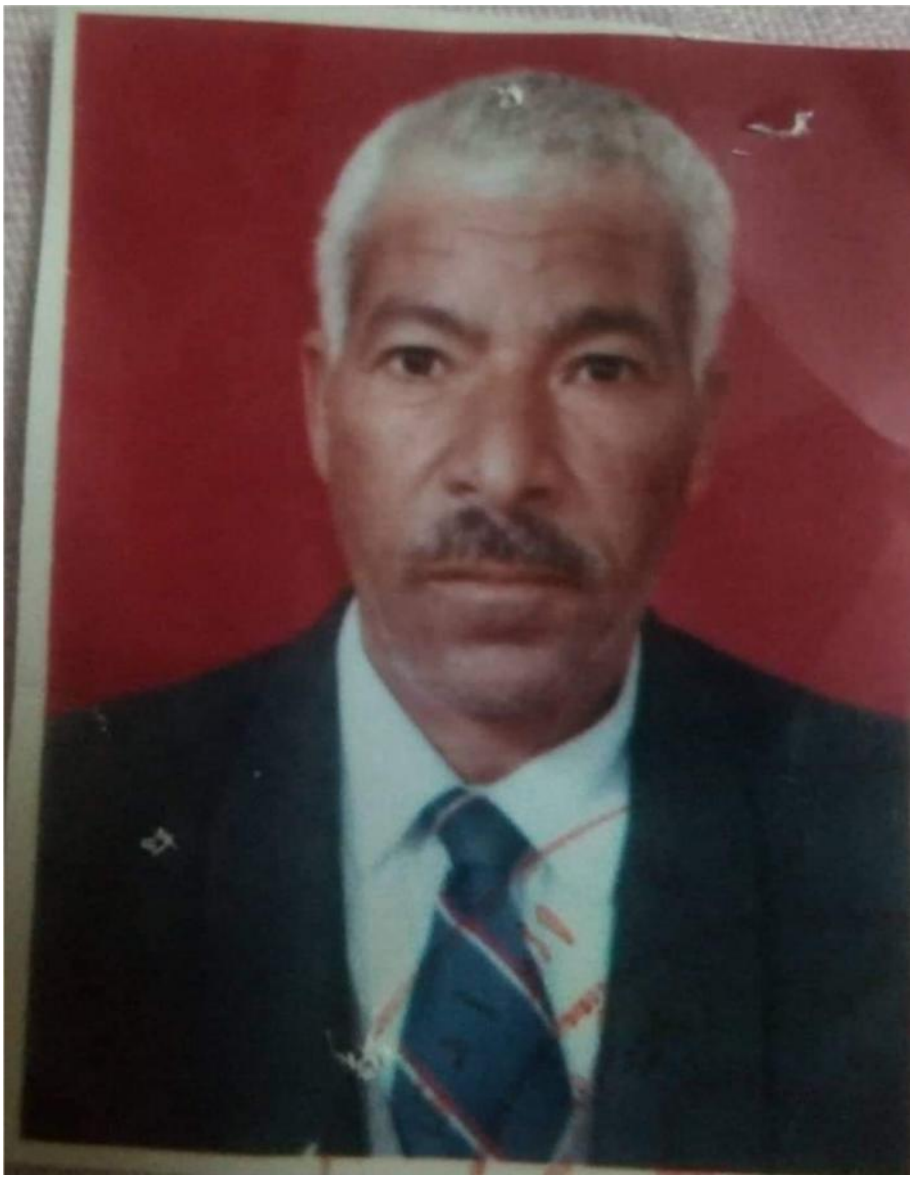

المؤذن: سبع عمار



المؤذن حدد شوقي



الملحق رقم (07): الخطبة الأولى

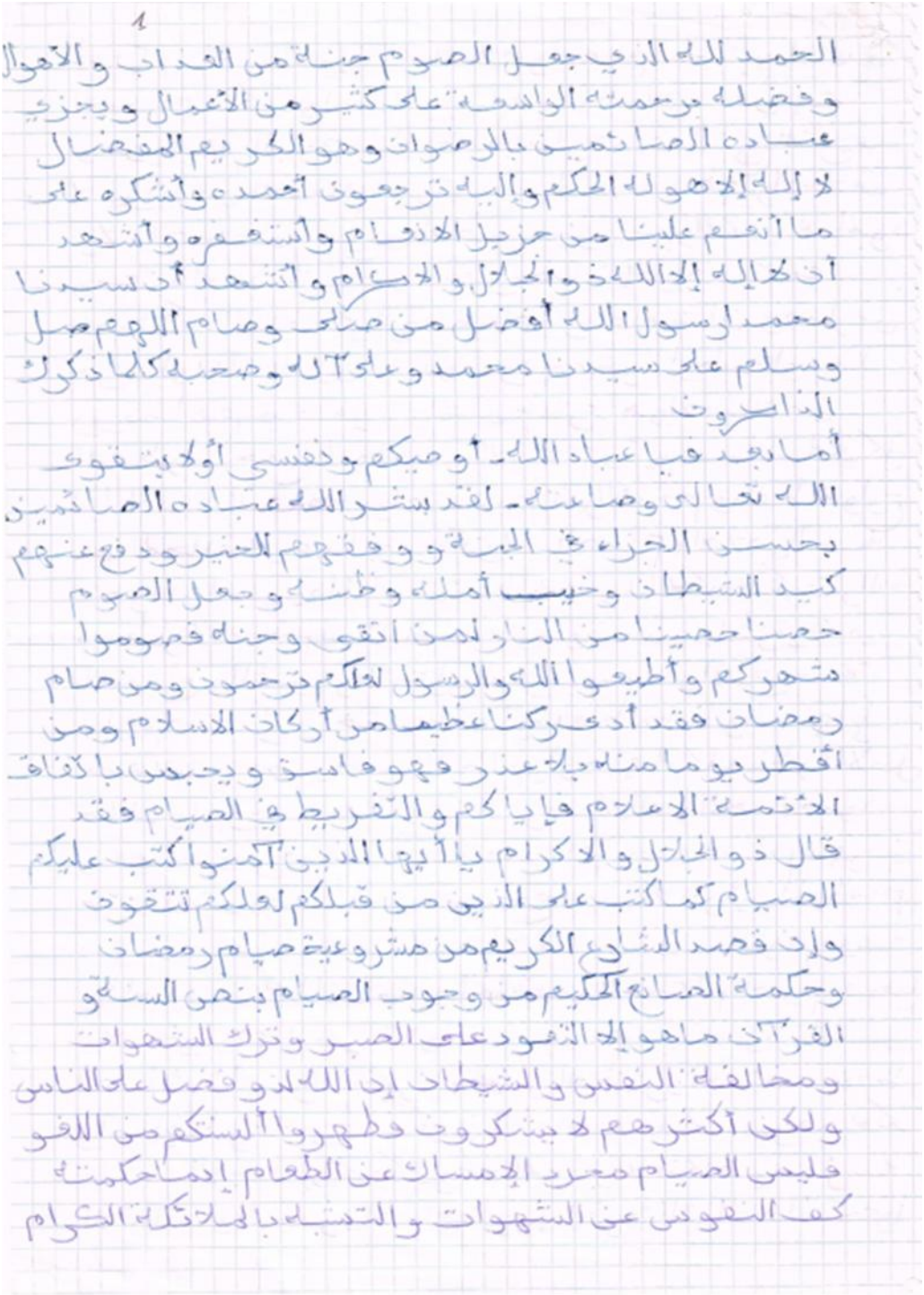

1

الحمد لله الذي جعل الصوم جنة من العذاب و الأهوال
وفضله برحمته الواسعة على كثير من الأعمال و يجزي
عباده الصائمين بالرضوان وهو الكريم المفضال
لا إله إلا هو له الحكم و إليه ترجعون أحمده و أشكره على
ما أنعم علينا من جزيل الإنعام و أستغفره و أشهد
أن لا إله إلا الله ذو الجلال و الإكرام و أشهد أن سيدنا
محمد رسول الله أفضل من صلى وصام اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كلما ذكرك
الذاكرون

أما بعد فيا عباد الله أوصيكم ونفسي أولا بتقوى
الله تعالى وطاعته. لقد بشر الله عباده الصائمين
بحسن الجزاء في الجنة و وفقهم للخير ودفع عنهم
كيد الشيطان وخيب أمله وظنه و جعل الصوم
حصنا حصينا من النار لمن اتقى وجنه فصوموا
شهركم و أطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ومن صام
رمضان فقد أدرك ركنا عظيما من أركان الإسلام ومن
أفطر يوما منه بلا عذر فهو فاسق و يحبس بأكناف
الأئمة الإعلام فإياكم و التفريط في الصيام فقد
قال ذو الجلال و الإكرام يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
وإن فقه الشارع الكريم من مشروعية صيام رمضان
وحكمة الصانع الحكيم من وجوب الصيام بنص السنة و
القرآن ما هو إلا التعود على الصبر وترك الشهوات
ومخالفة النفس والشيطان إن الله لذو فضل على الناس
ولكن أكثرهم لا يشكرون فطهروا ألسنتكم من اللغو
فليس الصيام مجرد الإمساك عن الطعام إنما حكمته
كف النفوس عن الشهوات والتمثل بالملائكة الكرام

2

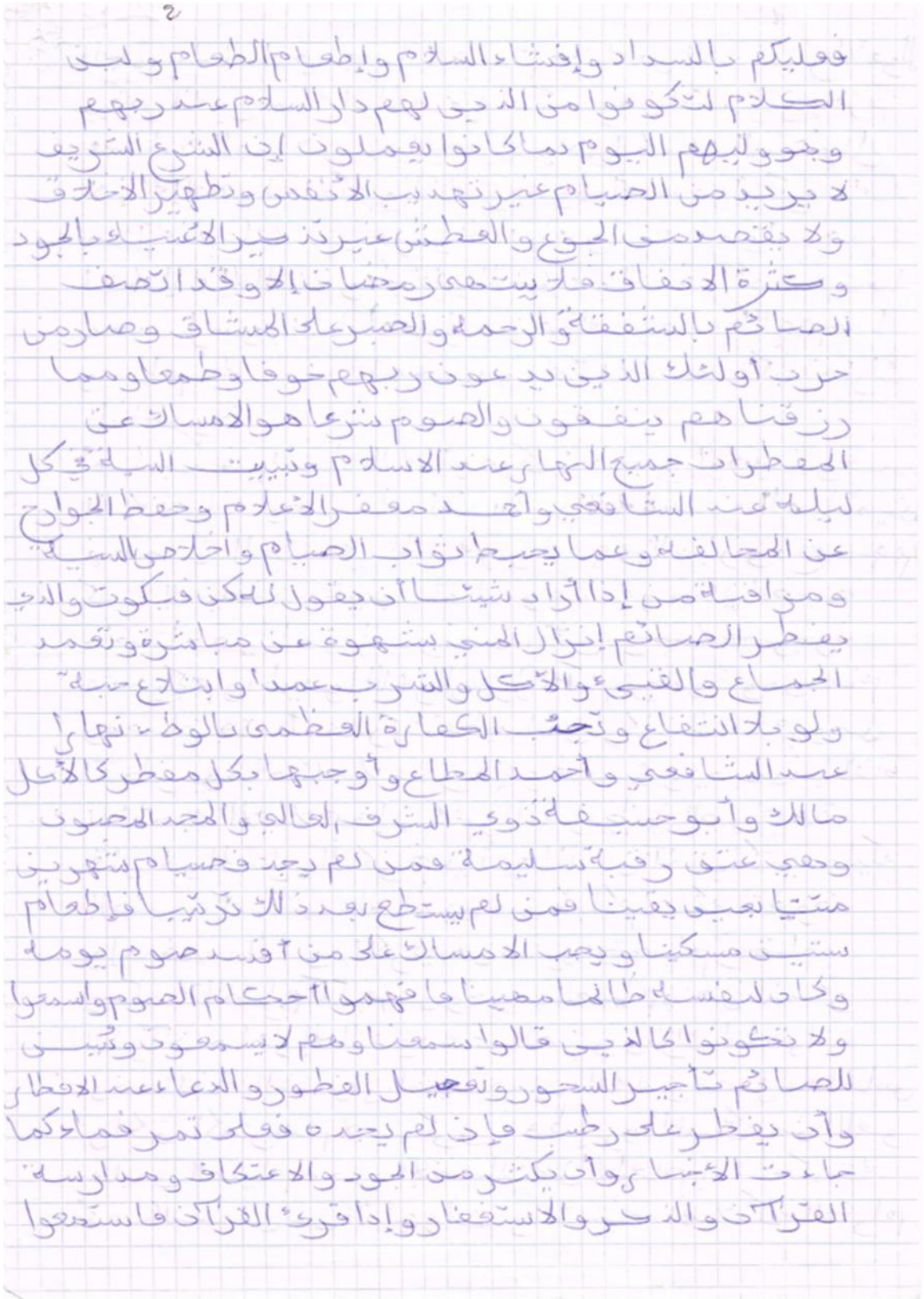

فعليكم بالسداد وإفشاء السلام وإطعام الطعام ولين
الكلام لتكونوا من الذين لهم دار السلام عند ربهم
وهو وليهم اليوم بما كانوا يعملون إن الشرع الشريف
لا يريد من الصيام غير تهذيب الأنفس وتطهير الأخلاق
ولا يقصد من الجوع والعطش غير تذكير الأغنياء بالجود
وكثرة الإنفاق فلا ينتهي رمضان إلا وقد اتصف
الصائم بالشفقة والرحمة والصبر على المشاق وصار من
حزب أولئك الذين يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما
رزقناهم ينفقون والصوم شرعا هو الإمساك عن
المفطرات جميع النهار عند الإسلام وتبييت النية في كل
ليلة عند الشافعي وأحمد مغفر الأعلام وحفظ الجوارح
عن المخالفة وعما يحبط ثواب الصيام وإخلاص النية
ومراقبة من إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون والذي
يفطر الصائم إنزال المني بشهوة عن مباشرة وتعمد
الجماع والقيء والأكل والشرب عمدا وابتلاع حبة
ولو بلا انتفاع وتجب الكفارة العظمى بالوطء نهارا
عند الشافعي وأحمد المطاع وأوجبها بكل مفطر كالأكل
مالك وأبو حنيفة ذوي الشرف العالي والمجد المصون
وهي عتق رقبة سليمة فمن لم يجد فصيام شهرين
متتابعين يقينا فمن لم يستطع بعد ذلك ترتيبا فإطعام
ستين مسكينا ويجب الإمساك على من أفسد صوم يومه
وكان لنفسه ظالما مهينا فافهموا أحكام الصوم واسمعوا
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ويسن
للصائم تأخير السحور وتعجيل الفطور والدعاء عند الإفطار
وأن يفطر على رطب فإن لم يجده فعلى تمر فماء كما
جاءت الأخبار وأن يكثر من الجود والاعتكاف ومدارسة
القرآن والذكر والاستغفار وإذا قرئ القرآن فاستمعوا

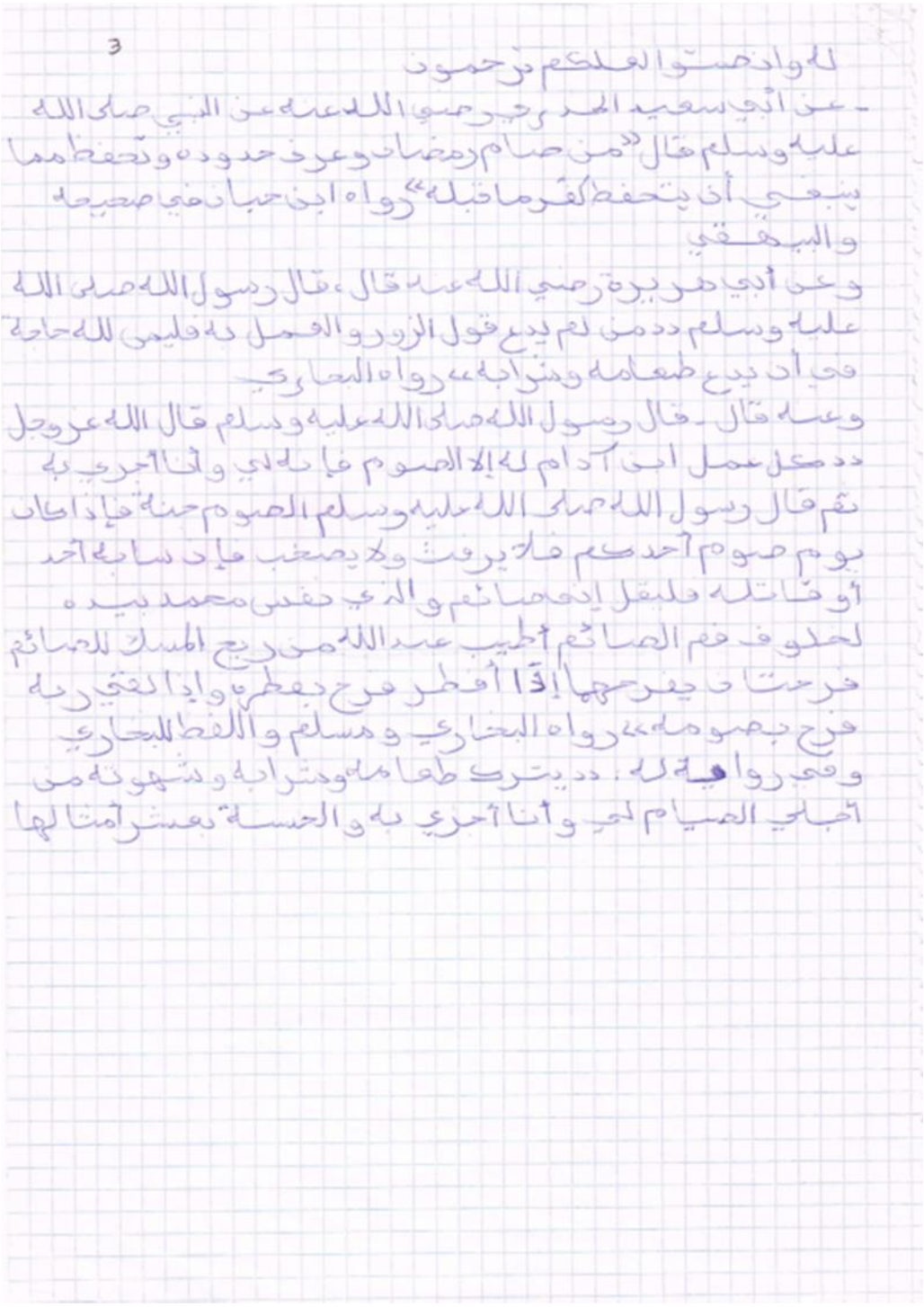

3

له وإذا صمتم لعلكم ترحمون

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي أن يتحفظ كفر ما قبله" رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" رواه البخاري

وعنه قال - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل "كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه" رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وفي رواية له: "يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها

الملحق رقم (08): الخطبة الثانية

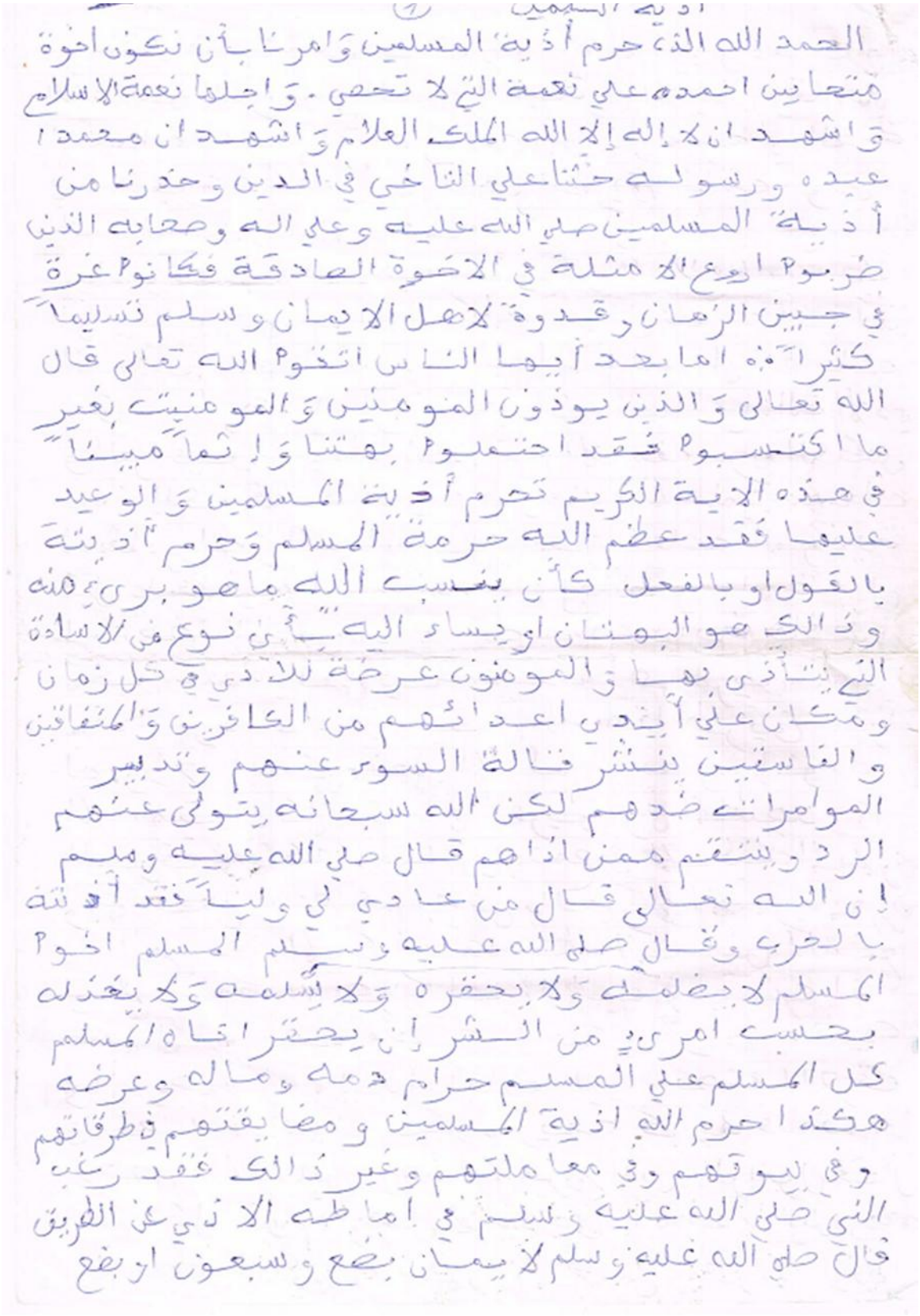

الحمد لله الذي حرم أذية المسلمين وأمرنا بأن نكون إخوة متحابين أحمده على نعمه التي لا تحصى. وأجلها نعمة الإسلام وأشهد أن لا إله إلا الله الملك العلام وأشهد أن محمدا عبده ورسوله حثنا على التآخي في الدين وحذرنا من أذية المسلمين صلى الله عليه وعلى آله وصحابته الذين ضربوا أروع الأمثلة في الأخوة الصادقة فكانوا غرة في جبين الزمان وقدوة لأهل الإيمان وسلم تسليما كثيرا. أما بعد أيها الناس اتقوا الله تعالى قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا. في هذه الآية الكريم تحرم أذية المسلمين والوعيد عليها فقد عظم الله حرمة المسلم وحرم أذيته بالقول أو بالفعل كأن ينسب الله ما هو بريء منه وذلك هو البهتان أو يسيء إليه بأي نوع من الإساءة التي يتأذى بها والمؤمنون عرضة للأذى في كل زمان ومكان على أيدي أعدائهم من الكافرين والمنافقين والفاسقين ينشرون فاحشة السوء عنهم وتدبير المؤامرات ضدهم لكن الله سبحانه يتولى عنهم الرد وينتقم ممن آذاهم قال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وقال صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يسلمه ولا يخذله بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه هكذا حرم الله أذية المسلمين ومضايقتهم في طرقاتهم وفي بيوتهم وفي معاملتهم وغير ذلك فقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في إماطة الأذى عن الطريق قال صلى الله عليه وسلم الإيمان بضع وسبعون أو بضع

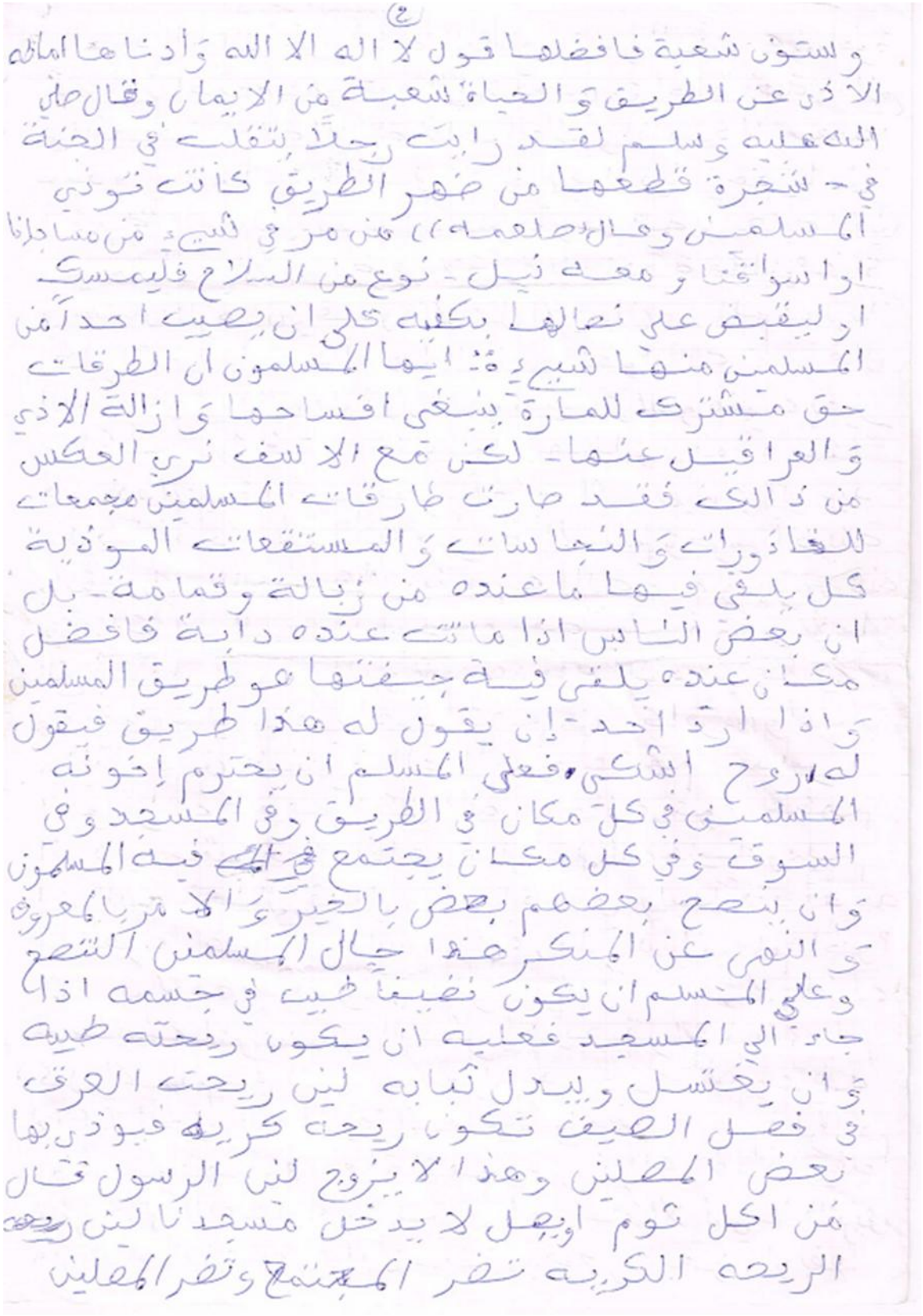

و بستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله و أدناها اماطة
الاذى عن الطريق و الحياء شعبة من الايمان و قال صلى
الله عليه وسلم لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة
في - شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي
المسلمين و قال (صلعم) من مر في شيء من مساجدنا
او اسواقنا و معه نبل - نوع من السلاح فليمسك
او ليقبض على نصالها بكفه كي ان يصيب احدا من
المسلمين منها شيء ؛ ايها المسلمون ان الطرقات
حق مشترك للمارة ينبغي افساحها و ازالة الاذى
و العراقيل عنها - لكن مع الاسف نرى العكس
من ذالك فقد صارت طرقات المسلمين مجمعات
للقاذورات و النجاسات و المستقعات المؤذية
كل يلقي فيها ما عنده من زبالة و قمامة - بل
ان بعض الناس اذا ماتت عنده دابة فافضل
مكان عنده يلقى فيه جيفتها هو طريق المسلمين
و اذا اراد احد - ان يقول له هذا طريق فيقول
له اروح اشكي - فعلى المسلم ان يحترم اخوته
المسلمين في كل مكان في الطريق و في المسجد و في
السوق و في كل مكان يجتمع فيه المسلمون
و ان ينصح بعضهم بعض بالخير و الامر بالمعروف
و النهي عن المنكر هذا حال المسلمين النصح
و على المسلم ان يكون نظيفا طيب في جسمه اذا
جاء الى المسجد فعليه ان يكون ريحته طيبة
و ان يغتسل و يبدل ثيابه لين ريحت العرق
في فصل الصيف تكون ريحه كريهة فيوذي بها
بعض المصلين و هذا لا يروح لنا الرسول قال
من اكل ثوم او بصل لا يدخل مسجدنا لين ريحه
الريحه الكريهه تضر المجتمع و تضر المصلين

ومن ايذاء المسلمين اذا اراد أحدهم ان يقيم بناية استولى على طريق المسلمين فوضع فيه الحجارة والاكوام التراب والحديد وعمق فيه الحفر ومنع المسلمين من طريقهم الذي جعله الله حقا لهم على حد سواء لا يمنعهم منه الا ظالم مستحق للعقوبة ومن يفعل ذلك لا يبالي او يظن ان البلدية اذا سمحت له او تساهلت معه او تصالح مع بعض المسؤولين فيها بطرق غير مشروعة يظن ان ذلك يسقط حق المسلمين عنه إن حق المسلم لا يسقط إلا اذا سمح به. ولو سمعت دعاء المارة وتسخطهم على من سد عليهم طريقهم لأفزعك ما تسمع وهذه الدعوات لا تذهب سدى لانها دعوات المظلومين ودعوة المظلوم مستجابة واذا تركنا اصحاب البنايات إلى اصحاب السيارات ذات الوزن الثقيل اي الشاحنات الكبير وجدنا جماعات كالوحوش الضارية همها ازعاج المسلمين وإلحاق الضرر بهم وفريق منهم يرقعوا اصوات ابواق الشاحنات فيزعجوا من حولهم من اولاد صغار ومن المارة واصحاب البيوت وربما يصادف غافلا فيصيح به بغتة فيتأثر وقد يصاب في عقله ما هكذا ايها المسلمون تكون معاملة المسلم لاخيه المسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دفع من عرفة الى مزدلفة ومعه الجمع العظيم من المسلمين جعل يقول السكينة السكينة وشق الزمام لراحلته حتى كاد راسها يلامس رحله خشية ان يشق على المسلمين في سيرهم ويضيق عليهم طريقهم وهو افضل الخلق على الاطلاق ولو شاء ان يفسح له الطريق حتى يمر وحده لفعل ولكنه كما وصفه الله

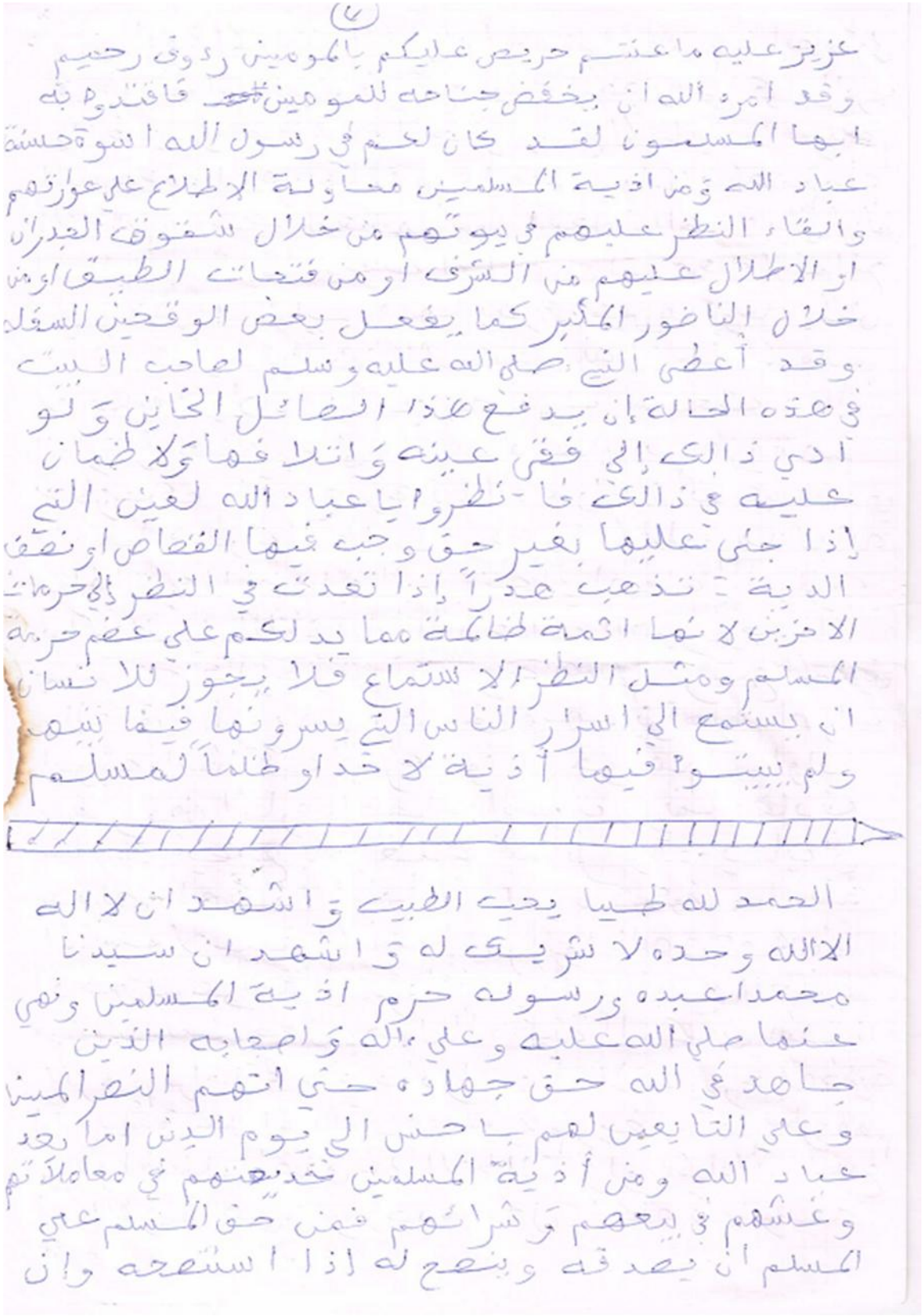

(٧)

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
وقد أمره الله أن يخفض جناحه للمؤمنين فاقتدوا به
أيها المسلمون لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
عباد الله ومن أذية المسلمين محاولة الإطلاع على عوراتهم
والقاء النظر عليهم في بيوتهم من خلال شقوق الجدران
أو الاطلال عليهم من الشرف أو من فتحات الطبق أو من
خلال الناظور المكبر كما يفعل بعض الوقحين السفلة
وقد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب البيت
في هذه الحالة إن يدفع هذا الفاعل الخائن ولو
أدى ذلك إلى فقئ عينه وانتلافها ولا ضمان
عليه في ذلك فانظروا يا عباد الله لعين التي
إذا جلى عليها بغير حق وجب فيها القصاص أو نصف
الدية تذهب هدراً إذا تعدت في النظر إلى حرمات
الآمنين لأنها أثمة ظالمة مما يدلكم على عظم حرمة
المسلم ومثل النظر الاستماع فلا يجوز للانسان
أن يستمع إلى أسرار الناس التي يسرونها فيما بينهم
ولم يأتوا فيها أذية لأحد أو ظلماً لمسلم

الحمد لله طيبا يحب الطيب وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا
محمداً عبده ورسوله حرم أذية المسلمين ونهى
عنها صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين
جاهدوا في الله حق جهاده حتى أتتهم النصر المبين
وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد
عباد الله ومن أذية المسلمين تخديعهم في معاملاتهم
وغشهم في بيعهم وشرائهم فمن حق المسلم على
المسلم أن يصدقه وينصح له إذا استنصحه وأن

(5)

يجب له ما يجب لنفسه وليس من الدين في شيء غش
المسلمين وخيانتهم - قال صلى الله عليه وسلم
من غشنا فليس منا، لكن مع الاسف صار الغش
اليوم عند كثير من الناس هو التجارة الرابحة
والطريقة الناجحة حتى إن الذي لا يحسن
الغش ولا يتقن المكر لا يصلح للبيع والشراء
في هذا الزمان وكأن البيع والشراء اصبح
وسيلة لسلب اموال الناس ونهبها فبدل ان
كانت تسلب الاموال بالقوة والقهر صارت
لان تسلب بالحيلة وتحت شعار المعاملة فالمحب
يباع بثمن السليم والرخيص يباع بثمن الغالي
والردي يباع بثمن الجيد والناقص في مقداره
يباع بصورة الوافي واذا أراد المشتري ان يستوثق
لنفسه فالبائع لا يجد حرجا في ان يحلف بالله
وهو كاذب ولا ان يتفوه بكلمات الدين والاخوة
وكل ما يغر بالسامع ويزيل الشك من نفسه
فلدى البائع رصيد كبير من الكلمات المعسولة
والتستر باسم الدين وما يسحر به سمع المشتري
وبصره حتى يخيل اليه أنه أمام ارحم الناس
به واجدهم له فاذا افرغ ما في جيبه من
النقود وذهب بسلعته المغرولة وتكشفت
له الخديعة بعد ذلك وبانت له الحقيقة
وانقشع عنه ضباب الخداع والدجل وجد نفسه
امام سراب خادع فحينئذ لا تسال عن ندامته
وكيف يكون شعوره نحو هذا الظالم الذي
سلب ماله بغير سيف ولا رمح انه حينئذ
اصبح مظلوما لا يملك إلا أن يرفع يديه
الى من ينتصر للمظلوم من الظالم فيجار الى ربه

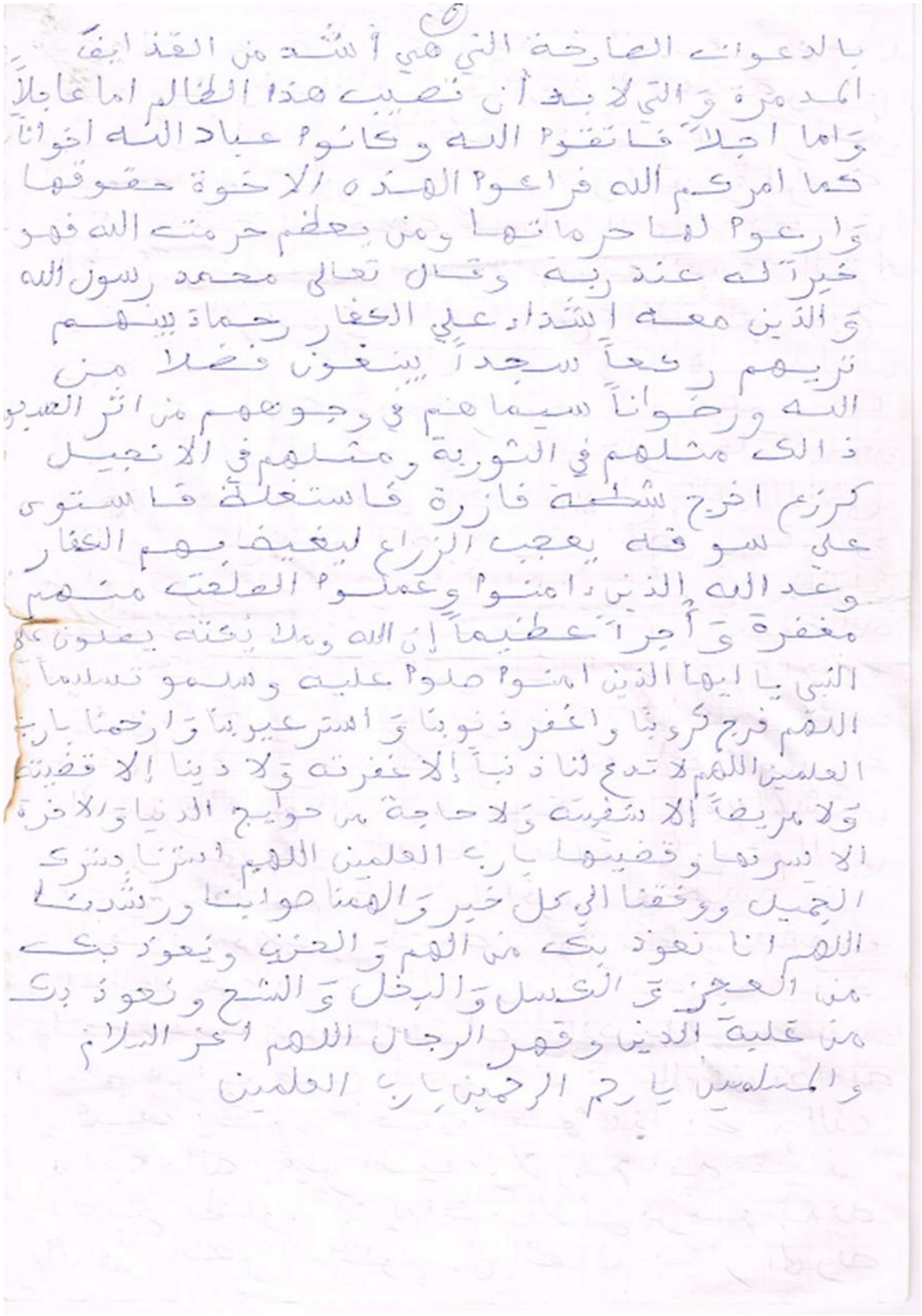

بالدعوات الصارخة التي هي أشد من القذائف
المدمرة و التي لا بد أن تصيب هذا الظالم اما عاجلا
و اما اجلا فاتقوا الله و كونوا عباد الله اخوانا
كما امركم الله فراعوا الهدى الاخوة حقوقها
و ارعوا لها حرماتها و من يعظم حرمات الله فهو
خيرا له عند ربه و قال تعالى محمد رسول الله
و الذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من
الله و رضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود
ذالك مثلهم في التوراة و مثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطئه فازره فاستغلظ فاستوى
على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار
وعد الله الذين امنوا و عملوا الصالحات منهم
مغفرة و أجرا عظيما إن الله و ملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه و سلموا تسليما
اللهم فرج كروبنا و اغفر ذنوبنا و استر عيوبنا و ارحمنا يا رب
العلمين اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته و لا دينا إلا قضيته
و لا مريضا إلا شفيته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الاخرة
الا يسرتها و قضيتها يا رب العلمين اللهم انشرنا بشرك
الجميل و وفقنا الى كل خير و الهمنا صوابنا و رشدنا
اللهم انا نعوذ بك من الهم و الحزن و نعوذ بك
من العجز و الكسل و البخل و الشح و نعوذ بك
من غلبة الدين و قهر الرجال اللهم اعز الاسلام
و المسلمين يا رحم الراحمين يا رب العلمين

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

برواية حفص عن عاصم.

ثانيا: الكتب

1- ابن منظور، لسان العرب، (دار صادر بيروت، مجلد9).

2- دراسات اسلامية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الاسلامية، لمعالي الشيخ صالح ن عبدا العزيز بن محمد آل الشيخ .

3- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، المساجد في ضوء الكتاب والسنة، (مؤسسة الجريسي للتوزيع و الاعلان، ا الرياض1431هـ).

4- صالح بن غانم السدلان (أستاذ بكلية الشريعة-قسم الدراسات العليا جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)،الأثر التربوي للمسجد.

5- عبد الحليم محمد الرحمي، مفاهيم فقه الدعوة وأساليبها، (ط1 ، دار حامد عمان).

6- عبد الكريم زيدان، أصول الدين، (ط:9، مؤسسة الرسالة).

7- محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، (ط3، مؤسسة الرسالة بيروت 1415هـ/1995م).

8- محمد أمين حسن محمد بني عامر، أساليب الدعوة والإرشاد (الدعوة-الداعية-المدعو)، (ط1، جامعة اليرموك1996م.

ثالثا: الرسائل الجامعية

9- آلاء بنت عبد الرحمن بن رجب كنكار، أساليب الدعوة ووسائلها، (جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية الدعوة).

10- دعاء موسى، أسلوب الترغيب والترهيب وأهميته في الدعوة إلى الله، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة الرباط الوطني: كلية عبد السلم الخبير للدراسات الإسلامية والقرآنية، السودان،1437هـ/2016م.

11- فتيحة حنانة (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية)،تعليم الصور البلاغية الثانية من المرحلة الثانوية.

رابعا: المقابلات

12- لزهاري حميداني (طالب جامعي) مقابلة عبر الفيس بوك، 01 مارس2019م على الساعة

16:00 مساءا.

13- تسجيل صوتي مع ابن هميسي خليفة بمساعدة لزهاري حميداني.

14- تسجيل صوتي مع فطحيزة سعد العيد يوم21 مارس2019م.

15- تسجيل صوتي (مع الامام عبد القادر براكو يوم 17 ماي 2019) بعد صلاة تراويح.

خامسا: المقابلات والمحاضرات

16- مقابلة مع الإمام محمد حدد (إمام المسجد)

17- مقابلة مع سبع عمار (إمام مسجد)

18- مقابلة مع الإمام حدد شوقي (مؤذن)

19- مقابلة مع معلمة القرآن وهيبة فطحيزة عمار

20- مقابلة مع لزهاري حميداني (طالب جامعي)

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ادعوا ربكم تضرعا وخفية...﴾	الأعراف	55	6
﴿ إن كل من في السموات والأرض إلا ءاتى... ﴾	مريم	93	7
﴿ يأيها المدثر قم فأنذر... ﴾	المدثر	3-2-1	7
﴿يأيها الرسول بلغ ما أنزل... ﴾	المائدة	67	7
﴿ فأصدع بما تؤمرون ...﴾	الحجرات	94	7
﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾	آل عمران	104	7
﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس... ﴾	آل عمران	110	8
﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾	آل عمران	104	8
﴿ فلولا نفر من كل فرقة ...﴾	التوبة	122	8
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ...﴾	نوح	1	11
﴿ إِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ...﴾	قريش	5-1	12
﴿ وأن المساجد لله ...﴾	الجن	18	15
﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت...﴾	البقرة	128-127	15
﴿ إنما يعمر مسجد الله من آمن ...﴾	التوبة	18	15
﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه...﴾	النور	36	15

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر...»	8
بلغوا عني ولو آية...»	8
وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا...»	14
...وأينما أدركتك الصلاة فصل ...»	14
أحب البلاد إلى الله مساجدها ...»	15
إنها لرؤية حق إنشاء الله فقم مع بلال فألقي عليه ...»	25

فهرس الملاحق

الملاحق	الصفحة
الملحق رقم (01): الشكل القديم للمسجد العتيق	36
الملحق رقم (02): الشكل الحالي للمسجد	37
الملحق رقم (03): الشكل الداخلي للمسجد	38
لملحق رقم (04): الإمام محمد حدد	39
الملحق رقم (05): الأئمة	40
الملحق رقم (06): المؤذنون والقيمون	43
الملحق رقم (07): الخطبة الأولى	46
الملحق رقم (08): الخطبة الثانية	49

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
الإهداء	
ملخص	
قائمة الموز والإرشادات	
المقدمة	أ-د
المبحث الأول: ماهية الدعوة إلى الله	6
المطلب الأول: الدعوة لغة	6
المطلب الثاني: الدعوة في الاصطلاح	6
المطلب الثالث: حكم الدعوة إلى الله	7
المطلب الرابع: وسائل الدعوة	9
المطلب الخامس: أساليب الدعوة	11
المبحث الثاني: ماهية المسجد	14
المطلب الأول: المسجد لغة	14
المطلب الثاني: المسجد في الاصطلاح	14
المطلب الثالث: مكانة المسجد	15
المطلب الرابع: أهمية المسجد	15
المبحث الثالث: ماهية التعليم	18
المطلب الأول: التعليم لغة	18
المطلب الثاني: التعليم في الاصطلاح	18
المطلب الثالث: أهداف التعليم	19
المطلب الرابع: شروط التعليم	19
المبحث الرابع: ماهية المسجد العتيق	21
المطلب الأول: الموقع والتسمية	21
المطلب الثاني: التأسيس والتطور	21

المطلب الثالث: الشكل القديم والحالي للمسجد	22
المبحث الخامس: الأئمة والقائمون على خدمة المسجد	24
المطلب الأول: الأئمة والمؤذنون والقائمون	24
المطلب الثاني: الإمام محمد حدد نموذجا	26
المبحث السادس: دور المسجد الدعوي والتعليمي	30
المطلب الأول: دوره الدعوي والتعليمي	30
المطلب الثاني: النشاط الدعوي النسائي للمسجد	31
الخاتمة	34
الملاحق	36
الفهارس	